موجة الاعتقالات مستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة

الاتحاد
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג'

الجمعة
٧ اذار ١٩٦٩
١٩ ذو القعدة ١٣٨٨
العدد ٨٥ السنة ال٢٥
יום ו
7 .3 .969
מס 85 שנה 25

انفجار في الجامعة العبرية بالقدس واصابة ٢٦ شخصا بجراح

اذاع راديو اسرائيل بعد ظهر امس ان انفجارا وقع قبل الظهر في مقصف الطلبة داخل الجامعة العبرية بالقدس مما ادى الى اصابة ٢٦ شخصا بجراح بسيطة معظمهم من الطلاب . وقال الراديو ان « جبهة تحرير فلسطين » أعلنت في بيروت انها هي المسؤولة عن الحادث .

كذلك اعلن ان قنبلة القيت على فرع بنك لئومي في رام الله مما ادى الى اصابة البنك بتلف كبير ، كذلك اصابة احد الزبائن بجراح خطيرة .

وجرت امس عدة حوادث تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية في قناة السويس في منطقة البحيرات المرة مما ادى الى اصابة جندي اسرائيلي بجراح .

واعلن ايضا ان سائق تراكتور اسرائيلي قتل عندما انفجر لغم تحت التراكتور بالقرب من مستعمرة في قطاع غزة .

هذا وقد عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا بعد الظهر بحثت فيه قضايا سياسية وامنية واستمعت الى بيان عن حادث الانفجار في الجامعة العبرية .

نيكسون : فاتت فترة السيطرة الامريكية في الحلف الغربي

الرئيس الامريكي يعترف بضرورة تفادي المجابهة مع الاتحاد السوفييتي ويعرب عن تفاؤله من المباحثات الرباعية ويقول ان المباحثات بشأن الشرق الاوسط تقدمت تقدما ما ..

واشنطن – يرى المراقبون السياسيون في واشنطن ، ان التصريحات الاخيرة التي أدلى بها الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء ، والتي تناولت قضية الشرق الاوسط تشير الى تغير بهذا الشأن عن الموقف الامريكي السابق في عهد رئاسة جونسون . ويرى هؤلاء المراقبون ان بعض الدوافع المباشرة لهذا التغيير كان نتيجة المباحثات الطويلة التي جرت بين نيكسون وبين الرئيس الفرنسي شارل ديغول .

ومما يلفت الانتباه الخاص في هذه التصريحات التي أدلى بها نيكسون في مؤتمر صحفي ، تلميحه ولاول مرة وبصراحة الى ان الولايات المتحدة تدرس ، بجدية ، الفكرة الفرنسية الداعية الى ان تقوم الدول الكبرى الاربع بتقديم ضمان لتسوية الازمة في الشرق الاوسط . وقد طرح نيكسون هذه الامكانية كموضوع لمباحثات الدول الكبرى التي اعرب عن تفاؤله في انها ستبدأ قريبا .

وأشار نيكسون الى ان الدول الكبرى لا تستطيع ان تملي تسوية في الشرق الاوسط . وقال : « لقد مضى الزمن الذي كانت فيه الدول الكبرى قادرة على ان تملي على الدول الصغيرة مستقبلها . ان بوسع الدول الاربع الكبرى أن توضح المجالات التي تعتقد ان بامكان اطراف النزاع في الشرق الاوسط ان تتباحث حولها . ولا نستطيع ان ننتظر من اسرائيل ومن دول اخرى في المنطقة قبول التسوية ، الا اذا كانت ثمة امكانية عملية في ان يعطى للتسوية في المستقبل ضمان انجع وافضل مما كان في السابق » .

وقال نيكسون الذي كان يلخص رحلته الاوروبية ان مباحثاته مع البريطانيين والفرنسيين حول الشرق

— البقية على ص٨ عمود ٣ —

أبا ايبن يجتمع بنيكسون لتفسير المواقف الاسرائيلية

القدس – أعلن وزير الخارجية أبا ايبن في الاجتماع الصحفي الذي عقده هنا يوم الاربعاء الماضي (٥–٣) انه سيفسر للرئيس الامريكي نيكسون ووزير خارجيته روجرز أثناء مقابلته لهما في الاسبوع المقبل في واشنطن « آراء ووجهات نظر اسرائيل فيما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط » ، وكذلك سيفسر موقف اسرائيل بأن المفاوضات بين اسرائيل وجاراتها ليس امرا مرغوبا فيه وحسب ، بل وممكن ايضا » !

وفي حديثه الصحفي أعلن ان الثغرة بين موقف اسرائيل وموقف الاتحاد السوفييتي واسعة وكبيرة . وادعى ان المشروع السوفييتي لتسوية ازمة الشرق الاوسط « ليس فيه ما يهم في احلال وضع سلام » ! وقال أن الموقف الفرنسي يكاد يتماثل مع الموقف السوفييتي !

وتحدث عن مهمة يارينغ فقال انه ما زال واثقا من ضرورة عدم التخلي عن

— البقية على ص٨ عمود ٣ —

انتصار الشيوعيين في شيلي

موسكو – من مراسلنا الخاص هانس ليبرخت – حقق الشيوعيون نجاحات بارزة في الانتخابات النيابية التي جرت في شيلي في ٢ آذار الجاري ..

لقد فاز مرشحوهم بستة مقاعد في مجلس الشيوخ و٢٤ مقعدا في مجلس النواب .. وبذلك يفوز الشيوعيون باكبر عدد من المقاعد في تاريخهم . وقد احتل الشيوعيون في الماضي ٥ مقاعد (في البرلمان) و ١٨ مقعدا (في مجلس الشيوخ) .

كلمة الاتحاد

من نتائج جولة نيكسون

لم تكن مجرد الرغبة في الاصالة هي التي دفعت رئيس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون ليقوم بجولة في اقطار اوروبا الغربية في بداية عهده ، بل الشعور بخطورة تفسخ الحلف الاطلسي ووحدة « العالم الحر » هو ذلك الدافع ..

وهكذا هرع الرئيس نيكسون الى اوروبا الغربية لا لمجرد التعارف مع زعماء المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وغيرها ودراسة قضايا قارتهم ، بل ليحاول ان يرمم الحلف الاطلسي ويخفف من حدة التناقضات الجوهرية التي تعصف فيه ..

ولكن أوروبا الغربية لم تستطع حتى التظاهر بالوئام والاتحاد واستقبلت الرئيس نيكسون بتفجير ازمة جديدة في العلاقات البريطانية الفرنسية التي تميزت اخيرا بتشديد تناقضاتها ..

والمهم في الامر ان خلفية هذه الجولة من احتدام التناقضات الفرنسية البريطانية حملت في ثناياها تعمير التناقضات بين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وبالتحديد التناقضات بين فرنسا والولايات المتحدة .. فقد نجمت الجولة عن اقتراح فرنسا توحيد أوروبا الغربية في معزل عن الولايات المتحدة وفي تناقض معها ..

ولعل تصريح نيكسون بعد عودته من جولته بان السيطرة الامريكية على الحلف الغربي انتهت تجسم حصيلة التطورات في العلاقات ما بين الدول الغربية الكبرى واشتداد التناقضات بينها واخفاق الولايات المتحدة في ضغطها او تسويتها تسويات آنية .

واذا كان هذا الامر يوحي بشيء فهو يوحي بالتغيرات في توازن القوى العالمية التي رجحت قوى المجموعة الاشتراكية والقوى الثورية فلم تعد الامبريالية العالمية وفي قيادتها الامبريالية الامريكية قادرة على الحركة كما تشاء .

ان اهداف الامبريالية الامريكية لم تتغير جوهريا ، الا ان أخطار المجابهة مع قوى الاشتراكية والشعوب بقيادة الاتحاد السوفييتي تفرض عليها تغييرا في أسلوب العمل ومحاولة للتوافق مع الظروف الجديدة ..

ولا جدال في ان حقائق العصر التي تكشفت امام الرئيس نيكسون أثناء جولته في اوروبا الغربية ورؤيته اوضاعها هي التي أقنعته بضرورة التجاوب مع مبادرات الاتحاد السوفييتي وفرنسا لتسوية الازمة في الشرق الاوسط .. وجعلته يصرح بالرغبة في الحوار مع الاتحاد السوفييتي والاتجاه نحو المباحثات الرباعية ..

ان نضال الشعوب في منطقة الشرق الاوسط سيكون عاملا قويا في جعل هذا الحوار في مصلحة التسوية العادلة القائمة على حقوق الشعوب المشروعة . ومثل هذه التسوية لا يمكن اعتبارها فرضا من الخارج ، بل نتيجة لمصالح الشعبين العربي والاسرائيلي النابعة من الداخل .. ان التأييد الامريكي لسياسة حكام اسرائيل هو الذي يفرض منع التسوية .. وهو التعرض من الخارج .. ولذلك فتقليص التأييد هو الذي سيضعف الاتجاه نحو فرض عدم التسوية بفضل التعنت الاسرائيلي ويفتح الطريق امام تلك التسوية ..

ولهذا ترحب الشعوب بالمبادرة السوفييتية وبالمباحثات الرباعية في اطار الامم المتحدة وعلى اساس تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يلبي مصالح الشعبين الحقيقية وامنهما .

العومة القلقة

عاش يوم ٨ آذار – يوم المرأة العالمي

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جماهير النساء

مكتب الاتحاد – بمناسبة يوم المرأة العالمي ، الثامن من اذار ، الذي يحل ، هذه السنة ، في يوم غد ، السبت اصدرت اللجنة المركزية بيانا ضمنته تهانيها وتحياتها لجماهير النساء العاملات وكافة النساء والامهات في اسرائيل بهذه المناسبة ودعتهن فيه الى استذكار المعارك الهامة التي تشنها النساء في العالم من اجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية ، من اجل حقوق النساء وحياة سعيدة لعائلات العاملين .

وابرز البيان الاسهام الكبير في النضال للسلام الذي تقدمه نساء فيتنام اللواتي يمضين ببطولة خارقة في محاربة المعتدي الامبريالي الامريكي ومن اجل حرية فيتنام وسيادتها .

وجاء في البيان :

وفي يوم المرأة العالمي لنرفع صوتنا ضد الاضطهاد الوحشي للنساء والطالبات ، ضد عمليات الطرد والاعتقال الواسعة والعقوبات الجماعية وتدمير البيوت ، ضد اساليب الاضطهاد الواقعة على السكان العرب في المناطق المحتلة .

ودعا البيان جماهير النساء الى الاحتجاج لدى حكومة اسرائيل على ما يقاسيه مئات الوف اللاجئين وخصوصا النساء اللواتي يعشن في ظروف لا انسانية مع اطفالهن في مخيمات اللاجئين . ان الاحتلال والاضطهاد يثيران مقاومة طبيعية . وتقوم النساء والفتيات بدور كبير في الاضرابات والمظاهرات الجماهيرية .

— البقية على ص٨ عمود ٣ —

اختيار جولده لم ينه الازمة

مرشحة حزب العمل تعطي جوابها النهائي اليوم . توقع تجدد الازمة عند اعادة تركيب الحكومة الجديدة . جاحال وأوساط رافي تريد الزام الحكومة بسياسة التوسع الاقصى

حيفا – مكتب الاتحاد – اليوم ، الجمعة ، ستقرر اللجنة المركزية لحزب العمل ترشيح جولدا مئير لتسلم مهام رياسة الوزراء خلفا للرئيس الراحل ليفي اشكول .. وكان مكتب قيادة الحزب قد قرر دعوة اللجنة المركزية للمصادقة على ترشيحه لجولدا مئير ، بعد ان انتخبها باكثرية ٤٠ صوتا وامتناع ٧ أصوات أثناء اجتماعه يوم الاثنين الماضي (٣–٣–٦٩) .

واتضح في اجتماع القيادة ان اختيار جولدا مئير نجم عن رغبة الاكثرية الساحقة في تفادي المجابهة بين المرشحين المتنافسين يغآل الون القائم بأعمال رئيس الوزراء وموشه ديان وزير الحربية ..

واعترفت بذلك ضمنا جولدا مئير نفسها حين اعلنت انها دائما رضخت لقرارات هيئات الحزب وستعلن رايها في الترشيح حين تسمع رأي اللجنة المركزية ، ولكنها كانت تكون أسعد لو تم الحسم بين الون وديان .. اما مرشحها فهو يغآل الون .

ومع هذا فقد اتضح خلال اجتماع مكتب القيادة استمرار الصراع حين رشح يتسحاق بن أهرون يغآل الون ليكون رئيس وزراء اسرائيل .. في حين أعلن ديان انه لن يصوت لاي مرشح وبذلك أكد ترشيح جماعة رافي اياه ليكون رئيس الوزراء خارج هيئات الحزب على اعتبار ان لا امل له في النجاح في انتخابات هيئات الحزب الحالية ..

ولهذا أعلن انه سيرضخ لقرار اللجنة المركزية ولن يكون « دون كيخوت » جديد .

الازمة في الافق

وعلى الرغم من ان اختيار جولدا مئير لملء منصب رياسة الوزراء جنّب حزب العمل – مؤقتا على الاقل – ازمة الصراع الداخلي فهو لم يؤد الى تفادي الازمة المتوقعة أثناء عملية اعادة بناء حكومة الائتلاف القومي التي صادفت حزب العمل وسائر الاحزاب

— البقية على ص٨ عمود ٥ —

الاتحاد السوفييتي اكد ان برلين الغربية ليست جزء من المانيا الغربية

برلين – جوستاف هاينمان البالغ التاسعة والستين من العمر ومرشح الحزب الاشتراكي – الديمقراطي ، انتخب ، في برلين ، يوم الاربعاء الماضي رئيسا لالمانيا الغربية . وكان يشغل منصب وزير القضاء في حكومة بون . وقد فاز بـ ٥١٢ صوتا في الاقتراع الثالث مقابل ٥٠٦ اصوات حصل عليها منافسه غيرهارد شردر مرشح الحزب المسيحي الديمقراطي .

وقد اشترك في مجلس المصوتين ١٠٢٣ شخصا هم اعضاء مجلس المنتخبين وممثلو برلمانات الدول الاتحادية المختلفة التي تشكل المانيا الاتحادية .

وقد نددت المانيا الشرقية اول امس ، بالرئيس المنتخب الجديد ووصفته بانه الرجل الذي يؤيد سياسة بون الانتقامية .

— البقية على ص٨ عمود ٥ —

ديان يدعو الى تكريس الاحتلال

حيفا – مكتب الاتحاد – أدلى وزير الدفاع الجنرال موشه ديان بدفعة جديدة من التصريحات الخطيرة ، في اجتماع قطري للاطباء والبروفيسورين ورجال العلم ، عقد في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي ، فقد دعا ديان الى ضرورة وضع سياسة بعيدة المدى في المناطق المحتلة تمكن من خلق حقائق « تساعد فيما بعد على التسوية مع العرب »!

ودلت تصريحات ديان على انه يعتزم مطالبة الحكومة الجديدة بالحسم الواضح بين شتى التوجهات من مستقبل المناطق العربية المحتلة .

وافصح وزير الدفاع عن

— البقية على ص٨ عمود ٧ —

في الثــامن من آذار ، عيــد المــرأة العــالمي ..

لتشدد العاملة العربية نضالها من اجل المساواة

بقلم : سميرة خوري

في هذه المناسبة الهامة التي اعلنت لتطالب فيها النساء في كل اقطار العالم بالمساواة في الحقوق ، حق العمل المتساوي والاجر المتساوي — يتوجب علينا ان نهنىء النساء والشابات العربيات بهذا العيد الذي نامل ان يكون نقطة انطلاق جديدة في المعركة من اجل المساواة .

لا شك ان نضال المرأة العربية لسنوات طويلة مضت من اجل فتح مجالات العمل ، ادى الى مكاسب هامة علمتنا ضرورة الاستمرار في الكفاح وتشديده من اجل مكاسب جديدة في ايجاد العمل لكل طالباته ، ومن اجل نيل المساواة التامة في العمل والاجر وضمان جميع الشروط الاجتماعية للعاملات .

ومع تحياتنا وتهانينا التي نقدمها للعاملات علينا ان نذكر بعض الامور التي يجب ان تسترعي انتباه العاملات ليوحدن صفوفهن مع كل الطبقة العاملة من اجل الحصول على مكاسب جديدة لهن وللطبقة العاملة كلها .

من المعروف ان أصحاب العمل يركضون باستمرار وراء الايدي الرخيصة ، ومن هنا سبب ازدياد عدد النساء والفتيات اللواتي يشتغلن في شتى المجالات ، في الصناعة ، والزراعة ، في مصانع النسيج والكلسات والخياطه في الناصرة والعفولة وكفار آتا وفي الحقول الزراعية وغيرها ، فعلى العاملات ان يعرفن قبل كل شيء ان اصحاب العمل يركضون وراءهن ويشغلونهن ليس لانهم يعطفون على أوضاعهن القاسية وليس لان توفير العمل لهن حسنة كما يحاول أصحاب العمل والسماسرة ايهامهن .

فهنالك من يحاول التفاخر بتشغيل الفتاة العربية مدعيا انه قدم لها عملا وكأنه يمنن النساء باعطائهن العمل .

وهناك حالات يؤثر فيها على بعض العاملات بالخداع وهذا الادعاء الذي يخفي وراءه أبشع الاستغلال .

وهنالك نساء وفتيات حصلن على العمل لاول مرة في حياتهن ودفعهن الى ذلك وضع عائلاتهن الصعب ولو بأجور زهيده وهن لا يعرفن ما هو الاستغلال . ولذلك يخشين الفصل من العمل اذا صدرت من صدورهن زفرات المضايقة من ظروف العمل القاسية التي يعملن بها .

ان على العاملات ان يعرفن قبل كل شيء ان العمل حق طبيعي للانسان وانهن اذا ما وصلن للمصنع او المشغل او مكان العمل فهن يبعن قواهن وعرق جباههن للمشغل الذي يشتريها منهن رخيصة جدا ، وهذه القوى هي مصدر الربح وبدونها لا يمكن ان يزيد أصحاب العمل ارباحهم . فعليهن ان يدركن ان أصحاب العمل لا يمنحونهن العمل لا منحة ولا منة . فهم لزيادة ارباحهم يضطرون لتشغيلهن اذ بدون العمال لا يمكن كسب المال .

ومن هنا على العاملات ان يعين دورهن وان لا يقبلن الظروف القاسية التي يعملن بها .

ان العاملة العربية تقاسي الاضطهاد والتمييز . فهي تعمل بأجور زهيدة جدا ، وهنالك تمييز بينها وبين الرجل في الاجر ، ثم بينهما وبين العاملة اليهودية .

ويظهر التمييز بشتى الطرق ، في دفع الاجور وفي اعطاء نوع العمل وبالمعاملة ، هنالك عدد من العاملات يقلن انهن لا يستطعن التنفس أثناء العمل خوفا من المدراء الذين يسمعونهن الكلمات البذيئة .

وهنا نقدم امثلة تبين معنى ما نقول : ان مصنع الكلسات في العفولة الذي تعمل فيه ١١٠ عاملة بينهن ٦٥ عاملات عربيات ، تقضي العاملة منهن ١٠ ساعات بين تركها البيت وساعات العمل والرجوع الى البيت ، اي انها تقضي ٨ ساعات في المصنع ونصف ساعة للغداء ، وتأخذ العاملة ٩٢،٢٤ ليرة يدفع منها ضريبة الدخل واشتراكات الهستدروت وما يصفي للعاملة ذات الراتب العالي ٢٦٠ ليرة ، ولا يكاد يصل الراتب الادنى الى ٢٠٠ ليرة شهريا . وينطبق هذا المثل على المصانع الاخرى ان كانت في الناصرة العليا او غيرها .

اما عاملات الزراعة فما زلن حتى الان يعملن بواسطة السماسرة وليس عن طريق مكاتب العمل ، وأجورهن ادنى من أجور عاملات المصانع ، وشروط عملهن اصعب فهن غير منظمات بالهستدروت وغير مؤمنات باي مؤسسة من مؤسسات التامين .

ان مئات العاملات الشابات الصغيرات للواتي يسرحن للحقول الزراعيه من عرابه ودير حنا وطرعان وطمرة وكفر ياسيف ومن قرى المثلث ، لا تزيد اجورهن على السبع ليرات يوميا ويخصم منها ايجار الطريق الذي يتراوح بين ليره وليرتين يوميا .

حدثني عدد من العاملات في دير حنا ان أعمار العاملات هناك تتراوح بين ١٢ — ١٨ سنه وانهن يعملن بين ١٠ الى ١١ ساعه يوميا ، واجورهن ٦ ليرات لليوم . ياخذن الساعة التاسعه فرصة للفطور لمدة نصف ساعة عليهن قضاء حاجتهن فيها ، ويمنعن من الذهاب الى الخلاء بعدها . كما انهن يعطين كوب ماء لاربع فتيات كل ساعة . هذا عدا الكلام القاسي الذي يسمعنه . وأحيانا يستعمل الضرب للمقصرات في العمل نتيجة ارهاقهن .

ان أكثر مظاهر الاستغلال تظهر بتشغيل العاملات الشابات . ففي مصانع النسيج والخياطة في الناصرة وتحت شعار انهن ما زلن شابات يشغلونهن بنفس ساعات العمل كالكبار وبأجور اقل ، وهذا الاستغلال المضاعف يخفونه وراء شعار فترة التدريب فنراهم بعد فترة يطردون هؤلاء العاملات ويأخذون غيرهن من اجل ان يشغلوا عاملات جدد مرة اخرى وهكذا !!

كذلك الامر تفصل العاملات اللواتي اعمارهن فوق سن الشبيبة العاملة بعد قضاء شهر أو شهرين بحجج مختلفة لمدة اسبوع او اسبوعين ثم يعاد تشغيلهن وبذلك يخسرن حقوقا كثيره كالتثبيت في العمل والاذون السنوية وغيرها من مكاسب العمال المثبتين في العمل .

ان أبشع مظاهر الاستغلال للعاملات في المصانع و الحقول الزراعية هو العمل بالمقطوعية ، اي ما يسمى « النورما » . فعلى العاملات ان يفهمن ان هذا الاسلوب من العمل هو لاستغلالهن واستنفاذ قواهن وارهاقهن لتقديم ارباح اكثر للمشغلين واصحاب العمل .

واصحاب العمل يجدون دائما الاساليب لاستغلال العمال واستنفاذ قواهم . كان العمال في الازمنة السابقة يعملون ساعات أكثر وبأجور زهيدة ، وقد كسب العمال بعد نضال مرير ساعات اقل في العمل حتى وصلوا الى ٨ ساعات عمل في اليوم ، وفي بعض البلدان يعمل العمال ٧ ساعات في اليوم . وفي بعض البلدان الاشتراكية ، خصوصا في الاتحاد السوفييتي ، يعمل العمال ٦ ساعات عمل .

ان هذا المكسب الذي كسبته الطبقة العاملة يجب ان يكون شعارا لكل العمال والعاملات لمقاومة الاستغلال . ان معنى العمل بالمقطوعية « النورما » انتاج اكثر بساعات اقل ، وهذا يذهب بصحة العمال والعاملات الى الوراء ، وما يأخذونه من اجر لن يساعد على اطالة اعمارهم . وهذا ما يجب ان تفهمه العاملات ويناضلن من أجل تغييره .

الى جانب هذا علينا ان نشير الى جانب التشغيل بالمقطوعية ، يطلب من العاملات في هذه المصانع تسجيل كمية الانتاج في كل ساعة من ساعات العمل ، وتسمع العاملات الكلمات المهينه اذا سجلن ان انتاجهن في الساعات المتأخرة من ساعات العمل اقل من الساعات الاولى . من الطبيعي ان يقل الانتاج في الساعات المتأخرة من ساعات العمل بعد ان تكون العاملة قد قدمت جهدا جسمانيا في الساعات الاولى . فعلى العاملات ان يتفهمن هذه الوسيلة من الاستغلال وان لا يقبلن لا هذه الوسيلة من المراقبة ولا العمل بالمقطوعية التي ترهق العمال . وعليهن ان يتوحدن جميعا عربيات ويهوديات من اجل ابطال استغلالهن البشع .

ان على العاملات في هذا اليوم يوم المرأة العالمي اليوم النضالي ان يذكرن ان أساس الاحتفال في هذا اليوم هو يوم قدمت عاملات نيويورك سنة ١٩٠٨ تضحيات كبيرة كسبن من بعدها حقوقا وشروطا افضل في العمل وفي الاجور .

وعلى العاملات العربيات ان يتعلمن ممن سبقنهن وأن يناضلن من أجل اوضاع احسن في العمل .

وعلينا هنا ايضا ان ننبه العاملات الى ان النضال من اجل المطالب الاقتصادية لا يمكن ان يكون بمعزل عن النضال من أجل السلام . فالميزانيات العسكرية وتضخيمها تؤثر على أوضاع الاقتصادي والاجتماعي .

اننا ندعو العاملات ان يتوحدن مع الطبقة العاملة كلها من اجل المطالبة بحقوقهن كاملة والمساواة في العمل وفي الاجر بينهن وبين العمال من اجل اجور أجور انسانية ، وعلى أساس العمل اليومي وليس على اساس المقطوعية ، من أجل شروط عمل افضل لتثبيتهن في العمل وعدم طردهن متى شاء المشغلون ، من أجل تأمينهن في مؤسسات التأمين ، ومن اجل ضمان الاذون السنوية والمرضية ،

البقية على صفحة ٧ عمود ٦

يكتبها :
محمد خاص

مدلولات نقطة بوليس ..

ليس من ينكر على وزارة البوليس صلاحية اقامة نقطة بوليس ، مؤقتة او دائمة ، على طريق من طرق البلاد ، لمراقبة السير ، او غير السير ! ، خصوصا وان حوادث الطرق كثيرة ..

وحينما اقيمت نقطة بوليس بالقرب من المدخل الشرقي لحيفا (على طريق الناصرة — حيفا) ، قيل انها نقطة مؤقتة .. وانها لمراقبة السيارات التي تحمل لوحات ارقام المناطق المحتلة .. وربما لمراقبة السير وتوجيهه في اوقات الازدحام !

ثم تبين ، بالخبرة اليومية ، ان ثمة واجبا آخر لهذه النقطة .

فالباصات القادمة من الناصرة الى حيفا تؤمر بالوقوف عند نقطة البوليس هذه . ولكن ليس كل الباصات ! فالامر بالوقوف هو — بالتحديد القاطع — لباصات الشركتين العربيتين النصراويتين بالذات . اما باصات شركة « ايجد » فلا توقف .. رغم انها تحمل نفس الرقم ورغم انها قادمة من الناصرة نفسها !

والمصيبة لا تنحصر في الوقوف وحده . فبوليس النقطة يصعد الى الباص .. يسجل رقمه .. ورخصة السائق .. وساعة الوصول .. ثم يطلب الى الركاب ابراز بطاقات هويتهم ، ولو كان هذا الاجراء متبعا مع كل الباصات لوجد المرء — مع الصعوبة — عذرا وتبريرا . ولكن حصره في الباصات العربية له مدلولات .

أولا — تفوح منه رائحة التمييز العنصري .

وثانيا — يؤدي الى تاخير الركاب — واكثريتهم الساحقة من العرب — عن الوصول الى اعمالهم .

وثالثا — ينفر المواطنين اليهود الذين يسافرون — على قلتهم — من السفر في هذه الباصات ويدفعهم — مع ركاب عرب ايضا — الى السفر في باصات « ايجد » تحاشيا لكل هذه المضايقات .

ورابعا — انه يشيع عدم الثقة بالمواطنين العرب لدى المسافرين اليهود ولدى عابري السبيل ولدى كل من يمر بسيارته ويشاهد هذا المنظر المؤذي .

هل يعرف وزير البوليس هذه الحقائق ام انه يكتفي بالتقارير المتوفرة لديه والقائلة ان نقطة بوليس فاقيمت على الطريق بين الناصرة وحيفا ؟

بيــان وكـالة « تــاس » السوفييتية الرسمية :

حسابات الدوائر المتطرفة قد تتحول الى فشل لحكام اسرائيل

اقترفت العسكرية الاسرائيلية ، في الايام الاخيرة ، سلسلة من الاعتداءات الجديدة على الدول العربية المجاورة .

ففي ٢٤ شباط اخترقت الطائرات الاسرائيلية المجال الجوي السوري وقصفت مراكز مأهولة في منطقة دمشق . وكان هناك قتلى وجرحى ووقعت خسائر ماديه . وهاجمت الطائرات الاسرائيلية وحاملات الجنود المدرعة القوات الاردنية في منطقة تقع جنوب البحر الميت . وفتحت القوات الاسرائيلية نيران المدفعية في قناة السويس .

والرسميون الاسرائيليون يهددون ، صراحة ، بالقيام بمزيد من العمليات العسكرية ضد الاقطار العربية وبضمنها لبنان والعراق .

وتحاول دوائر تل أبيب الحكومية تبرير الاستفزازات الاسرائيلية ، التي تثير التنديد بها في العالم ، بالمزاعم عن ضرورة انزال العقوبات الجماعية بالاقطار العربية بسبب نمو مقاومة الشعب في المناطق العربية المحتلة . وفي هذا الصدد يتفاخرون بغارة القرصنة على مطار بيروت في لبنان على الرغم من ان مجلس الامن الدولي ندد ، بالاجماع ، بعمل القرصنة هذا وحذر اسرائيل بان عقوبات ملائمة ستتخذ اذا تكررت مثل هذه الاعمال .

ان اعتداءات اسرائيل الاخيرة قد وقعت في وقت تبذل فيه جهود نشيطة لاحراز تسوية سياسية سلمية في الشرق الاوسط على أساس قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . وتوضح هذه الاعتداءات بجلاء ان اولئك الذين يتحملون مسؤولية السياسة الاسرائيلية الحالية ينتهجون سبيلا يرمي الى تشديد الوضع في الشرق الاوسط ويؤججون التوتر ، ويسعون الى خلق ظروف عملية تقضي على امكانية احلال سلام دائم في هذه المنطقة .

ويبدو ان الدوائر الاسرائيلية المتطرفة ، التي أعمتها الشوفينية والاستعلاء والعداء للشعوب العربية معنية باندلاع الحرب في الشرق الاوسط مركزة آمالها على احراز المساعدة من بعض سادتها في الخارج . ولكن حسابات من هذا القبيل قد تتحول الى فشل ذريع يمنى به حكام تل ابيب.

اما فيما يتعلق بتصريحات سياسيي تل أبيب حول العقوبات الجماعية فان عليهم ان يذكروا ان نضال الشعوب ضد الغزاة والمحتلين هو من وجهة نظر القانون الدولي نضال عادل . فما دامت القوات الاسرائيلية باقية في المناطق العربية المحتلة ، فان نضال العرب للتحرر سيتصاعد ضد المحتلين . وهذا ما يجب ان لا يغيب عن بال اولئك السياسيين قصيري النظر الذين يسعون نحو الحرب ويغلفون ذلك بكلمات جوفاء عن الاستعداد للمحادثات .

ان الاتحاد السوفيتي يقف بحزم من اجل تسوية سياسية سلمية عادلة في الشرق الاوسط بما يتفق وقرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . ودول الشرق الاوسط وشعوبه يجب ، في النهاية ، ان تحصل على فرصة للعيش في ظروف سلام دائم عادل . متحررة من العسف وتهديدات قوى العدوان .

اللجنة المركزة للنقابة العامة تقرر مواصلة سياسة تجميد الاجور وشروط العمل

لمانب الاتحاد النقابي — قررت اللجنة المركزة للنقابة العامة للعمال لجم طلبات زيادة الاجور التي تصاعدت مؤخرا في مختلف فروع العمل — لجمها « بكامل القوة » !

وقد لخص اهرون بكر السكرتير العام النقاش بقوله: « على ضوء استتباب الاسعار وعدم رفع الضرائب على مختلف الاشكال ، في الاعمال والاجور ، التي هي احد العناصر التي تتشكل منها سياسة الاجور لسنتين ٦٨—١٩٦٩ ، فلا يوجد مكان لاي تغيير كان في هذه السياسة حتى آخر سنة ٦٩ . بمدى ما اخذ يظهر خرق ما لهذه السياسة ، اذ ان جماعات من العاملين راحت تقدم طلبا بزيادة الاجور الاساسية بحجة اصلاح الظلم ، فعلى النقابة العامة ان توضح للجمهور الاخطار المرتقبة التي تهدد الاقتصاد نتيجة خرق كهذا ، وان تقف امام هذا الخرق وتعمل ضد الزعزعات المنتظرة بكامل القوة » .

وقد نشأ هذا البحث في اللجنة المركزة امام الطلب الذي قدمه عضو اللجنة ال. مزالينو ، الذي قال في رسالته : « بالنسبة لسياسة النقابة العامة بشأن الاجور ، وعدم زيادة الاجور الاساسية ونظرا لحقيقة ارتفاع انتاجية العمل في الصناعة ، من الواجب ان تطلب النقابة العامة من الحكومة تخفيض الاسعار والحاجيات المختلفة . وقال في رسالته أيضا ان أرباح المصانع والمشاغل ارتفعت وخفضت الجمارك عن ٦٠٠ نوع من الحاجيات . ولهذا فتخفيض الاسعار يعوض على العمال الى حد ما بدلا من زيادة انتاجية العمل في وقت لا ترتفع فيه الاجور » .

ولكن سكرتير النقابة العامة للعمال عارض ذلك وقال مع انه يوجد استتباب في الاسعار ، الا ان هنالك ظاهرة غير مرغوب فيها وهي ما يسمى « بزحف الاسعار » ويجب منع هذا بشدة . ولكنه عارض أيضا في زيادة الاجور باستثناء ما يسمى « بزحف زيادة الاجور » ، المشروطة برفع الدرجات ، والتقدم المهني ، والاقدمية ، علاوة العائلة الخ .. التي بلغت ٢ — ٣ بالمئة .

واما مشل رئيس الدائرة النقابية فقد اعترف بانه حدث تقدم في انتاجية العمل في سنة ٦٨ وازداد النشاط الاقتصادي خاصة في الصناعة . الا انه قال لقد بلغ زحف زيادة الاجور معدل ٤ بالمئة ، واما زيادة انتاجية العامل في الصناعة فقد بلغت ٧ بالمئة .

وأما أشر يدلين سكرتير مجلس الاقتصاد في النقابة العامة فقد اكد ان هنالك جماعات من العمال لديها « قوة المفاصلة » وتحصل على زيادة في الاجور وبينها احتكاريون .

ومن المعروف بأن طلبا بزيادة الاجور قدم من قبل : المهندسين والصيادلة ، وعمال الموانيء والمعلمين المهنيين ، وعمال محطات الكهرباء وعمال صناعة من فروع مختلفة .

وقد قررت اللجنة المركزة عدم ربط أجور الصيادلة بأجور الاطباء ، ولكنها وافقت على زيادة أجورهم ب ١٤ بالمئة على ان ينفذ الاتفاق في أول السنة المقبلة .

هذا وقد قدمت القائمة الشيوعية الجديدة طلبا منذ اكثر من شهر الى اللجنة المركزة طالبت فيه باعادة بحث سياسة الاجور من ...

البقية على صفحة ٧ عمود ٥

تحدي الفاشية الفرنكوية في اسبانيا



في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٩ أعلنت الحكومة الفرنكوية حالة الطوارىء في اسبانيا وبذلك اكدت ان نظامها الفاشي المستبد لا يحتمل اقل هزة تعكسها تحركات العمال والطلاب ..

وجاء اعلان حالة الطوارىء بعد موجة من اضرابات الطلاب والعمال في مختلف مدن اسبانيا .

ولكن على الرغم من هذا الاجراء قام العمال في بلباو في الاسبوع الماضي باضراب تاييدا لمطالبهم في تحسين اوضاعهم شمل حوالي ١٢ الف عامل ..

والصورتان من الصور القليلة التي تسربت مؤخرا من اسبانيا الى الخارج .. والصورة العليا تبين فرقة عمال من عمال مناجم الباسك في فترة توقفهم عن العمل في حين تبين الصورة الدنيا فريقا من عمال المعادن الشباب يحملون شعارا

تحتفل الحركة الثورية ومعها الانسانية التقدمية في الايام الاولى من آذار هذا العام بمرور خمسين عـــاما على تاسيس الاممية الثالثة ، الاممية الشيوعية . واحتفالا بهذه الذكرى تنشر «الاتحاد» هذا المقال في حلقتين

الاممية البروليتارية والسير نحو الاشتراكية

بقلم : إميل توما

الاممية الاولى
١٨٦٤ — ١٨٧٢

كـــان تاسيس الاممية الاولى في عام ١٨٦٤ حدثا تاريخيا بعيد الاثر .. جسد تجسيدا اوليا — على الصعيدين الايديولوجي والتنظيمي — الاممية البروليتارية ..

وعلى هذا الضوء يُعتبر اول تحد للطبقة الراسمالية التي كانت تبدو قادرة على كل شيء وهي تصل ذرى جديدة من التوسع الصناعي في الاقطار الرسمالية المتقدمة وتمد سيطرتها على آسيا وافريقيا .

وبقيام الاممية الاولى تعهدت الطبقة العاملة في العالم ، لاول مرة في التاريخ ، بالنضال من اجل انتصار الاشتراكية .

لقد حلت الاممية الاولى في عام ١٨٧٢ ، وقبل لينين راي « بيبل » ان ماركس في تنظيمه هذه الاممية حاول توحيد البروليتاريا النضالية من فوق وأضاف : « لم يكن من الممكن ان تنجح المحاولة طالما ان الاحزاب الاشتراكية القطرية لم تتلاحم وتشتد بثبات » .. وهذا يعني ان الاممية يمكن توطيدها اذا كانت لاجزاء (الاحزاب) التي تؤلفها قوية .

بديهي ان مصير الاممية الاولى لم يقرره العامل الذاتي فحسب ، بل العامل الموضوعي ايضا . وقد قيل بحق ان فترة الاممية الاولى الرئيسية « تقع على الخط الذي يفصل بين مرحلتين » . وقد قامت الاممية في نهاية المرحلة الاولى التي بدأت بالثورة البرجوازية الكبرى في فرنسا عام ١٧٨٩ وانتهت بالحرب الفرنسية البروسية عام ١٨٧٠ . وقال لينين ان هذه المرحلة كانت مرحلة ازدهار البرجوازية وانتصارها التام ... مرحلة تدمرت خلالها بسرعة الانظمة الاقطاعية ذات الحكم المطلق التي لم تعد صالحة للحياة » (مجلة الاممية الشيوعية بانكليزية ٢٠ اكتوبر ١٩٣٤ ص ٦٦١) .

ويتضح من هذا ان الاممية الاولى ، على الرغم من مساهمتها الكبرى في حياة الطبقة العاملة ايديولوجيا وسياسيا ، لم تتمكن من القيام بالمهمات الجديدة التي وضعها امامها نمو الراسمالية الى لامبريالية . فهذه — الامبريالية — كانت المرحلة الجديدة التي انتهت بالثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية عام ١٩١٧ .

١٨٨٩ — ١٩١٤
الاممية الثانية

في الفترة التي فصلت بين الامميتين مثل نمو الراسمالية الى رأسمالية احتكارية وامبريالية انتقالا من الراسمالية التقدمية الى الراسمالية الرجعية وما واكبها من سيطرة إستعمارية عدوانية .

ولكن لم يكن هذا الانتقال التطور الوحيد .. فالطبقة العاملة نمت نمواهائلا وعمقت جذورها في الاقطار الرأسمالية المتقدمة في اوروبا والولايات المتحدة .

والى جانب نقابات العمال الجماهيرية التي نشأت في تلك الاقطار كانت الطبقة العاملة قد بلورت في وقت تنظيم الاممية الثانية احزابها السياسية — احزاب الاشتراكية الدمقراطية ، التي استهدفت تحويل المجتمع وبناء الاشتراكية على انقاض الرأسمالية .

وهذا كان واضحا في مؤتمر باريس — مؤتمر تأسيس الاممية الثانية — الذي عقد في ١٤ تموز ١٨٩٩ وحضره ٣٩١ مندوبا يمثلون عشرين قطرا .

ومنذ البداية تحولت الاممية الثانية الى ميدان الصراع بين اتجاهين في حركة الطبقة العاملة الاممية — الاتجاه الثوري والاتجاه الاصلاحي ..

واذا كان من الممكن القول ان الخطر الجوهري الذي هدد الاممية الاولى جاء من الفوضويين ، فمن الممكن القول ان الخطر الذي هدد الاممية الثانية ،حين أصبحت الايديولوجية الماركسية مسيطرة — جاء من الانتهازية اليمينية والتحريفية .

وهذا تأكد في النضال ضد البرنشتينية (نسبة الى صاحبها — ادوارد برنشتين ١٨٥٠ — ١٩٣٢) التي بشرت بالتعاون الطبقي بدل النضال الطبقي وحاولت تسفيه دكتاتورية البروليتارية وجذب العمال بعيدا عن السياسة التي كانوا ينخرطون فيها بوتيرة مسرعة .

وبلغ انشغال دعاة الاتجاه الاصلاحي بالاصلاحية وتورطهم فيها حدا جعلهم يقللون من اهمية الثورة الروسية في عام ١٩٠٥ واخفقوا في تقويم دوافعها العالمية التي تجسمت في موجة ثورية في الاقطار المتخلفة والاقطار المستعمرة (الكولونيالية) (١) .

وحال نفوذ الاصلاحيين دون معالجة الاممية الثانية لقضية المستعمرات معالجة صحيحة وتحليل اهميتها للعملية الثورية التي كانت الطبقة العاملة تحركها في الاقطار الامبريالية . ونتيجة لذلك كانت غريبة في الاممية الثانية فكرة الارتباط بين نضال شعوب المستعمرات من اجل التحرر وتحرر الطبقة العاملة على اعتبار ان نضال شعوب المستعمرات يؤلف عاملا من عوامل تحرر الطبقة العاملة .

ومع هذا فالاممية الثانية على الرغم من محاولة تحويلها عن طريقها رفضت في مؤتمراتها السياسية الاستعمارية وادانتها بدون ان تدعو الى استقلال الاقطار المستعمرة .

ولكن مصدر قوة الاممية الثانية العظمى — وفي الوقت ذاته مصدر ضعفها في نهاية المطاف — كان يكمن في موقفها من العسكرية وخطر الحرب.

ومن البداية اتخذت الاممية الثانية موقفا واضحا معاديا للعسكرية ودعت الى الغاء الجيوش النظامية وتسليح الشعب .

واكدت القرارات التي صادقت عليها مختلف مؤتمرات الاممية ضرورة تثقيف النشء بروح الاخوة وناشدت الطبقة العاملة لتقوم بنشاط ضد الحرب .

وباقتراب اعاصير الحرب كان من الواجب اتخاذ مواقف اكثر عينية ودقة والتخلي عن التعميم . وهذا ما اوحى لمؤتمر الاممية الثانية في « استوتغارت » في عام ١٩٠٧ بالموافقة على قرار علمي ونضالي ..

ويقرر القرار ان الحرب من طبيعة الراسمالية .. وتتناقض مع اهداف الطبقة العاملة في اقامة نظام اشتراكي ويدعو الى مقاومة التسلح ورفض وسائله بتوضيح طبيعة الحرب الطبقية وبتثقيف الشباب بروح الاخوة .

ويعلن القرار بعد ان يناشد الطبقة العاملة ان تبذل كل مسعى لمنع اندلاع الحرب :

« واذا نشبت الحرب على الرغم من ذلك فعلى العمال التدخل لانهائها بسرعة والقيام بكل ما في وسعهم لاستغلال الازمة الاقتصادية الناجمة عن الحرب لاستنفار الشعب والاسراع في انهاء حكم الطبقة الرأسمالية » . (تاريخ الامميات الثلاث بقلم وليم ز. فوستر ص ٢٠٥—٢٠٧) .

وحين ظهر ان الحرب اصبحت محتومة ايد زعماء الاشتراكية الدمقراطية في الاقطار الامبريالية الجوهرية — المانيا وبريطانيا وفرنسا — حكوماتهم في حربها الامبريالية ولوحوا معها اعلام التضليل والرياء ، اعلام « الدفاع عن الوطن » .

ويعتبر عدد من الكتاب الشيوعيين تصويت الاشتراكيين الدمقراطيين الالمان الى جانب ميزانية قيصر المانيا الحربية في آب ١٩١٤ الضربة القاضية التي نزلت بالاممية الثانية .

الاممية الثالثة

كتب لينين في ١ تشرين ثاني ١٩١٤ ان الاممية الثانية انتهت. قتلتها الانتهازية وهتف في نهاية مقاله « لتسقط الانتهازية عاشت الاممية الثالثة » .

واستنتج لينين في هذه المقالة : قامت الاممية الثانية بدورها في الاعداد المفيد لتنظيم جماهير البروليتارية خلال فترة المرحلة «السلمية» الطويلة من العبودية الراسمالية الثابتة والتقدم الرأسمالي السريع ، الواقعة في الثلث الاخير من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . ويقع على الاممية الثالثة واجب تنظيم القوى البروليتارية لاجتياح الحكومات الراسمالية وللحرب الاهلية على برجوازية كافة الاقطار للفوز بالسلطة السياسية وانتصار الاشتراكية » . (مجموع كتابات لينين الجزء ٢١ ص ٢٤) .

ومن الممكن القول ان مؤتمر زمروالد الذي عقد بين ٥ و١٢ ايلول عام ١٩١٥ وحضره ٣٨ مندوبا مهد للاممية الثالثة او كما اطلق عليها الاممية الشيوعية (الكومنترن) .

وكان باديا في هذا المؤتمر، الذي حضره الاشتراكيون الدمقراطيون اليساريون من المانيا وفرنسا ايضا ، انتيار الثوري الذي مثله البلاشفة (الاشتراكيون الدمقراطيون) الروس بقيادة لينين . لقد الهم هذا التيار حركة الطبقة العاملة الثورية في العالم .

واقتفى مؤتمر زمروالد تقاليد مؤتمر ستوتغارت فدعا الى وقف الحرب حالا .

ولكن حين تأسست الاممية الثالثة كان قد تحقق في روسيا القيصرية ما وضعه لينين واجبا امام تلك الاممية ، من قبل تأسيسها، واجب تنظيم اجتياح الراسمالية ثوريا . ففي روسيا القيصرية انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وقامت الدولة الاشتراكية الاولى .

ولم تحطم ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الحلقة الراسمالية وتسلخ سدس العالم عن النظام الراسمالي فحسب ، بل دشنت العملية الثورية المزدوجة ، الثورية البروليتارية العالمية وثورة التحرر القومي على النطاق العالمي .

وكان طبيعيا ان تواكب الموجة البروليتارية الثورية التي اقامت سوفييتيات في المانيا وهنغاريا موجة ثورية معادية للامبريالية في المستعمرات : في الصين والهند والعراق ومصر وغيرها .

واهم الملامح التي صاحبت تأسيس الاممية الثالثة تجسدت في ان الطبقة العاملة كانت قد اقامت قاعدة مادية (الاتحاد السوفييتي) . فهذا كان عاملا هاما حتى بعد نكسات العملية الثورية التي سببتها هزائم الثورات في المانيا وهنغاريا وجزر الموجة الثورية في الامبراطويات الاستعمارية .

وهكذا فالاممية الثالثة تأسست ونشطت في فترة تاريخية هي فترة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

ثماني احزاب ماركسية دعت باسم الحزب الشيوعي الروسي لعقد المؤتمر التأسيسي الذي عقد فعلا بين ٢ و ٦ آذار ١٩١٩ في موسكو ..

وفي خطابه الافتتاحي لاحظ لينين ان الثورة البروليتارية العالمية بدأت وأكد المؤتمر في بيانه هذه الميزة المسيطرة في الوضع الدولي ودعا العمال الى الاندفاع الى امام من اجل انتزاع السلطة السياسية من ايدي الراسمالية والتقدم الى المجموعة الشيوعية اللاطبقية ..

(في عدد يوم الجمعة القادم ننشر تتمة المقال تحت عنوان انجازات الاممية الثالثة) .

---

١ — اعتبر لينين الثورة التركية عام ١٩٠٨ من تداعي الثورة الروسية لعام ١٩٠٥ كما لاحظ ان من تداعي انتفاضات ثورية في جاوا (اندونيسيا) والصين وغير هذه الاقطار .

ام كلثوم الى ليبيا

ستسافر ام كلثوم الى ليبيا لتقدم حفلاتها في مدن ليبيا ، بنغازي وطرابلس ..

وسيرافقها بعض الصحفيين ومندوب عن الاذاعة وآخر عن التلفزيون .

من بين الاغاني التي ستقدمها ام كلثوم في حفلاتها ، الاطلال ، هذه ليلتي ، والف ليلة وليلة .

فيلم شهر زاد سيحمض في موسكو

الفيلم الملون المصري — التشيكي المشترك الذي يخرجه حسين كمال وكتب السيناريو له صبري الموسى سيتم تحميضه في موسكو قريبا .

مدينة نفط في قلب البحر ..

منذ ٢٤ سنة ، يستخرج النفط من قاع بحر قزوين المحاذي لشواطيء جمهورية أذربيجان السوفييتية . وقد تطور استخراج النفط حتى اقيمت « مدينة نفط » في قلب البحر تمتد شوارعها ٢٤٠ كيلومترا . والمدينة كلها قائمة على أعمدة من الفولاذ . وهذه الاعمدة لا تحمل الرافعات والمنشآت والماكنات فحسب ، ولكنها تحمل أيضا كل ما تحويه المدينة من حوانيت ومكاتب ونواد ومدارس ومستشفيات ومكاتب بريد . وتربط بين هذه « الجزيرة » وبين اليابسة مواصلات منتظمة بواسطة السفن وطائرات الهيليكوبتر . وتستغرق الرحلة ، بالسفينة ، من عاصمة أذربيجان « باكو » وبين « جزيرة النفط » أربع ساعات .

ويسكن جزيرة النفط آلاف العمال وعائلاتهم ..

وجه الفقر والجوع في الولايات المتحدة الامريكية
تحقيق مريع كتبته صحيفتا « نيوز ويك » و « تايم »

باصرار ترفض واشنطن الاعتراف بوجود قضية جوع جدي في اميركا . وواشنطن تصر على هذا الرفض حتى حينما تكون قضية الجوع هذه عناوين رئيسية في الصحف ، او مصورة على شرائط تلفزيونية ، او ممثلة في مسيرات الفقراء والجياع ، او موضوع حملة روبرت كنيدي الانتخابية .

غير أن لجنة مجلس الشيوخ الاميركي قدمت ، في الاسبوع الاخير ، دليلا جديدا وملموسا على وجود قضية الجوع في اميركا وعلى تفاقم هذه القضية . وكان الدليل الجديد شهادة من عضو مجلس الشيوخ الاميركي ، ايرنست هولنغز (من جنوبي كارولينا) .

لم يكتف ايرنست هولنغز بتأكيد وجود جوع مريع في اميركا وان اناسا كثيرين يعودون جياعا الى بيوتهم ، بل اعترف انه هو نفسه قد ساعد سياسة اخفاء هذه القضية عن عيون الشعب ..

وقد كتبت « نيوز ويك » الاميركية في هذا الصدد :

ان اميركا تساعد نحو ٦ ملايين من المعوزين بمخصصات طعام اضافية مجانية . غير ان الدرسات المتوفرة توضح ان نحو ١٠ ملايين شخص قد يصابون بأمراض سوء التغذية وخصوصا زنوج الارياف والهنود والمكسيكيون الاميركيون والعمال الزراعيون .

وفي السنة الماضية كان مجلس الشيوخ قد خصص مبلغ ٢٥ الف دولار للجنة تبحث الموضوع . وكان المبلغ كافيا لاجراء بحث بدائي . وفي هذه السنة طلب رئيس اللجنة ، جورج ماك جفرن (من داكوتا الجنوبية) مبلغ ٢٥٠ الف دولار لاجراء تحقيق جدي في الامر ، ولكن لم يقر من المبلغ سوى ١٠٠ الف دولار الامر الذي اغضب رئيس اللجنة واثاره .

وقرر ماك جفرن القيام بزيارة لمقاطعتين في كارولينا الجنوبية معروفتين بمقاطعتي الجوع — هما بيوفورت وجاسبر .

وفي البداية قرر ان تستمر الزيارة يوما واحدا ولكنه اضطر للاستمرار فيها ... عشرة ايام حيث أرعبه جدا ما وجده في هاتين المقاطعتين وما راته عيناه ..

وعند عودته ادلى بشهادته أمام لجنة المجلس . ومما قاله : انني اعرف ، بوصفي مسؤولا رسميا ، انني متأخر في معالجة القضية . ولكن هناك جوع في كارولينا الجنوبية وقد رايته بعيني . من غير الممكن تجاهل ما يعانيه الفقراء ..

ومجلة « تايم » الاميركية كتبت في الموضوع ذاته : ملايين الاميركيين جياع ومرضى في اكواخ الفقر في مختلف انحاء الوطن .. واقتبست المجلة من اقوال هولنغز : « هناك مرض البرص — المفروض انه غير موجود في البلاد . هناك كساح الاطفال وداء الاسقربوط .. لقد هزني جدا وجود الدود الطفيلي لدى الفقراء الذين لا يتوفر لديهم الحد الادنى من الاهتمام الصحي . واقسى من عدم القدرة الجسمانية التي تصاحب سوء التغذية هو التخلف العقلي لدى الاطفال الذين لا يجدون الغذاء » .

وذكرت « تايم » أن من بين ١٧٧ طفلا جرى فحصهم هناك ٩٨ مصابون بالدود الذي يصل طوله في بعض الاحيان الى قدم (٣٠ سنتيمترا !) وان الاطفال يعيشون على ٨٠٠ وحدة حرارية وهي كما قال الدكتور جيمس كارتر غير كافية لتغذية الطفل وبالكاد تكفي لتغذية الدود !!

وامام اللجنة ادلى بشهادته بول ماتياس مدير مجلس العلاقات الانسانية في مجلس كارولينا الجنوبية فاوضح ان ٦ مدارس — من مجموع مدارس كارولينا الجنوبية الخمس عشرة — قد اوقف فيها برنامج تقديم وجبة الغذاء المجاني أي الغاء الوجبة الاساسية الوحيدة التي يتناولها الطلاب . وذكر ان مدارس مدينة يونيون تقدم لها مخصصات غذاء اضافية باستثناء مدرسة واحدة هي مدرسة للزنوج !!

وقال ان أطفال الزنوج الذين يأتون للمدارس المختلفة كثيرا ما ينصحون بالرجوع الى المدارس الزنجية اذا كانوا يرغبون في الحصول على وجبة غذاء !

وادلت السيدة لندون باتلر بافادتها فذكرت ان ١٥ بالمئة من مجموع ١٨ الف شخص تنخفض مداخيلهم عن ٣ آلاف دولار يحصلون على مخصصات برنامج التموين ومع أن الاشتراك في البرنامج يستلزم دفع دولارين اثنين فقط في الشهر فان هذا المبلغ يعتبر عاليا جدا بالنسبة للكثيرين .

وذكرت مجلة « تايم » : ومع أن البحث تركز حول كارولينا الجنوبية في هذه المرة فان اللجنة ستواصل بحث مأساة الفقر والجوع في ١٢ ولاية اميركية اخرى .

ان هذه المأساة — حتى بالشكل الذي ذكرتها فيه المجلتان الاميركيتان واسعتا الانتشار — « نيوز ويك » و « تايم » — تدل على ان اسطورة الغنى والبحبوحة والسعادة التي تلصق بالمجتمع الاميركي لا تتفق مع الواقع ، او انها لا تصل الا الى النخبة المختارة ..

من ضحايا الفقر في بيفورت

عرائض في الطيبة احتجاجا على التقييدات البوليسية

الطيبة — لمراسلنا — وقع أكثر من (٢٥٠) من سكان الطيبة على عرائض موجهة الى رئيس الوزراء والى وزير الدفاع ، يستنكرون فيها الاجراءات التعسفية والتضييقات التي اخذت تتسع في المدة الاخير ، مثل القوائم السوداء واثبات الوجود ، والتفتيشات والمضايقات التي يلاقيها العمال اثناء ذهابهم الى عملهم .

قرارات المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي

– بقيـــــــة –

ومع شجب سياسة الاحتلال والاضطهاد الحكومية ، فان حزبنا يعارض الاعمال الارتجالية من جانب المتطرفين في حركة المقاومة العربية ويشجبها . لقد وقف حزبنا ضد الاعمال المشابهة لحادث وضع القنبلة في المحطة المركزية في تل ابيب ، وتفجير السيارة المشحونة بالمتفجرات بالقرب من سوق « محنيه يهودا » في القدس ، والقيام بمهاجمة الطائرة الاسرائيلية المدنية في اثينا . وكذلك فان حزبنا يرفض بشدة البرنامج السياسي لنفس قادة حركة المقاومة الذين لا يضعون هدفا لهم تحرير المناطق المحتلة وتأمين الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني فقط ، وانما القضاء على دولة اسرائيل . فمثل هذا البرنامج يساعد سلطات الاحتلال والاستعمار .

ويحذر المؤتمر السادس عشر من مغبة استمرار الاحتلال الذي يزيد من سفك الدماء اليهودية والعربية البريئة . وتثبت الحياة ان لا طريق لوقف سفك الدم وضمان الامن غير طريق الانسحاب من المناطق المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، الذين طوال ٢٠ سنة ، لم يعترفوا بحقوق ، بل ولا بوجود ، الشعب العربي الفلسطيني ، قد حاولوا اثارة مشروع اقامة « دولة فلسطينية » ذات استقلال ذاتي في المناطق المحتلة ، فتحت احتلال عسكري تستعد السلطات الى ان تعطي ، بصورة ديماغوغية ، « حق تقرير المصير » للشعب العربي الفلسطيني . وفي الظروف القائمة فان مشروع « الدولة الفلسطينية » ليس سوى مشروع لاقامة مستعمرة اسرائيلية وتخليد الاحتلال العسكري .

خطر على الدمقراطية وحقوق الكادحين

ان مجريين متناقضين يعملان في اسرائيل الان ، احدهما ، مجرى الصحو من سكرة الحرب ، وتزايد الخوف والقلق من نشوب حرب جديدة ، وازدياد الاصوات ضد سياسة الحكومة المغامرة . وثانيهما هو مجرى تعاظم الشوفينية لدى الاوساط المتطرفة وبضمنها وزراء في الحكومة ، يكثرون من البروز في الدعوة للاعداد لحرب جديدة كأنما لا مناص منها . وهذه الاوساط تزرع عدم الثقة في امكانية التسوية السياسية ، ويثيرون الشكوك سلفا في امكانات تسوية سياسية طبقا لقرار مجلس الامن وكأنه يتعارض – زعما – مع امن اسرائيل .

وهناك خطر جدي بأن يؤدي اندلاع حرب جديدة الى تصفية بقية الحريات الدمقراطية في اسرائيل ، والى فرض دكتاتورية عسكرية والى نظام المعتقلات لكل انصار السلام والدمقراطية .

ومؤامرات تصفية اسلوب الانتخابات الدمقراطية النسبية للكنيست ، وتعاظم الملاحقات ضد السكان العرب في اسرائيل نفسها ، وفرض القيود والملاحقات المباشرة وغير المباشرة على اعمال انصار السلام ، وخصوصا نشاط حزبنا وحملة الضغط والارهاب والتهديد من جانب السلطات واجهزتها السرية ضد اعضاء الحزب وقادته – كل هذا يهدد باسكات كل رأي حر ومستقل يبديه مواطنو اسرائيل وكل رأي من المنطق والواقعية والمسؤولية القومية .

وفي اعقاب الخطوات والمؤامرات المعادية للدمقراطية جاء الهجوم على حقوق العاملين ايضا . فالحقوق التي حصل عليها عمال اسرائيل بعد معارك نضال . طبقي صعبة منذ ايام الحكم البريطاني الاجنبي – تدوسها حكومة اشكول التي هي تسيطر عليها «اسقفية عمالية» .

وحكومة اشكول ، بالتآمر مع اصحاب العمل والاكثرية في قيادة الهستدروت ، قضت كليا تقريبا على علاوة الغلاء بعد ان قضت على المكاسب والانجاحات الاخرى الكثيرة لحركة العمال في البلاد (تيار التعليم العمالي وغير ذلك) .

والان يتهدد جمهور العاملين قانون يرمي الى تحديد حرية اضراب العمال . فقانون « تبريد الاضراب » الذي يلزم العمال بالاعلان سلفا قبل اسبوعين عن النية باعلان الاضراب هو سابقة خطيرة وقسم من مخطط شامل للتشريعات المعادية للعمال

وحيال هجوم اصحاب العمل والحكومة ، بمساعدة الاكثرية في قيادة الهستدروت ، على حقوق العمال وجماهير العاملين – سيناضل الحزب لاقامة جبهة عمال موحدة بغض النظر عن الرأي السياسي والانتساب الحزبي للدفاع عن حقوق العاملين ولزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ، ولضمان حرية الاضراب .

ويقرر المؤتمر السادس عشر ، ان يعمل الحزب الشيوعي من اجل تكتيل اكبر قدر من القوى في اوساط العاملين والشعب في النضال لتسوية القضايا الحيوية الملحة جدا وهي :

١– منع حرب جديدة ، وتسوية الازمة في منطقتنا بالطرق السلمية .

٢– وقف اعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة .

٣– تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

٤– الدفاع عن الحريات الدمقراطية وبضمن ذلك منع تغييرات غير دمقراطية في طريقة انتخابات الكنيست والغاء قيود التنقل واوامر تحديد الاقامة المفروضة على مواطنين عرب ومعارضي الحرب .

٥– ضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب في اسرائيل .

٦– الدفاع عن حقوق العاملين ، وبضمن ذلك احباط المؤامرة لتقييد حرية الاضراب .

ان الحزب الشيوعي مستعد للتعاون مع الاحزاب الاخرى والاوساط الشعبية والشخصيات بغض النظر عن الخلافات في الرأي في طابع حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، من اجل شن نضال مشترك في سبيل كل هدف ، مهما يكن جزئيا ، يرمي الى دفع حل القضايا الحيوية والملحة المذكورة اعلاه الى امام . وسيعمل حزبنا من اجل اقامة جبهة موحدة من كل القوى المستعدة للعمل من اجل منع الحرب ووقف اعمال القمع في المناطق المحتلة ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن والدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وللدفاع عن حقوق العاملين ، او من اجل احدى هذه الاهداف .

٤ – التحول اليميني في ميزان القوى السياسية في اسرائيل

والمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي يشير بقلق الى ان حرب حزيران عجلت مجرى التحول نحو اليمين في خارطة اسرائيل السياسة . واقامة حزب العمل كنتيجة للاتحاد الكامل بين «مباي» ، «احدوت هعبودا» ، و«رافي» ، وانضمام «مبام» الى التجمع مع حزب العمل ، تشير الى تحولات حادة نحو اليمين ، في الحياة السياسية للطبقة العاملة الاسرائيلية وفي المجتمع الاسرائيلي .

وزوال المبام كعنصر سياسي مستقل قد جاء دون شرط ذي وزن في السياسة الخارجية وفي السياسة الداخلية . هذا الفشل يثبت عدم امكانية توحيد الايديولوجية الصهيونية مع الاشتراكية ، والصهيونية مع النضال المعادي للاستعمار . ففي كل وضع من اشتداد النضال في المنطقة وقفت زعامة المبام مع الاستعمار والبرجوازية واليمين في حركة العمال . هكذا كان في حرب سيناء ١٩٥٦ ، وهكذا في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ .

ان انضمام المبام الى التجمع مع حزب العمل قد اثار في اوساط المبام معارضة قوية شملت نحو ثلث اعضاء هذا الحزب . وهذه المقاومة ليست ذات لون واحد من الناحية السياسية . فالى جانب المعارضة لتصفية المبام كحزب مستقل الناجمة في الاساس عن عواطف تقليدية استمرت عشرات السنين ، فهناك معارضة يسارية ، تعارض الخط السياسي الملزم من انضمام المبام الى التجمع مع حزب العمل الذي ينتهج سياسة عدوانية موالية للاستعمار ومعادية للسوفييت وسياسة معادية للعمال وغير قومية .

ومع ابراز التحولات الحادة نحو اليمين ، التي طرأت على خارطة اسرائيل السياسية ، في اتجاه اليمين ، يؤكد المؤتمر السادس عشر مجرى اتساع الفوارق داخل الطبقة العاملة الاسرائيلية داخل فئات الشعب في اسرائيل .

ان السياسة الموالية للاستعمار ، والعدوانية ، سياسة « على سيفك تحيا » ستفلس حتما . وتغيير القيم في حركة العمال الاسرائيلية نحو اليسار هو حتمية تاريخية .

لقد اثبتت تجربة الماضي ، انه بالرغم من توجه زعماء الاحزاب العمالية الصهيونية الانعزالي والانقسامي ، ثمرة السياسة والايديولوجيا الرجعية سياسة « السلام العائلي » الطبقي ، قد تطور خلال السنوات تعاون بين العمال ذوي الاراء السياسية المتباينة والانتساب الحزبي المختلف على قاعدة المصالح الصهيونية المشتركة . وجد هذا التعاون تعبيرا عنه في تنظم لجان العمال والنشيطين في امكنة العمل وسجل صفحات هامة في نضال عمال اسرائيل للخبز والعمل وظروف حياة افضل . وبغية التجند ضد الموجة العكرة من الشوفينية وتخلي زعامة الاحزاب الصهيونية «التاريخية» ، وبضمنها المبام ، عن القيم الاولية لحركة العمال – على حزبنا ان يشدد ويوسع تفسيره ونضاله الجماهيري الموجهين نحو كشف حقيقة السياسة الرسمية المعادية للشعب التي تشكل خطرا على اسرائيل نفسها ، وان يزيد ويوسع الشرح الماركسي – اللينيني ، وان ينقل الحقيقة عن الاشتراكية والشيوعية الى اوسع جماهير الشعب بقدر المستطاع . ويلقى على حزبنا واجب العمل على نشر الوعي انه ، بوحدة مساعي الطبقة العاملة وكافة العاملين يمكن الدفاع دفاعا ناجحا ، عن مصالح العمال وجماهير الشعب ، وان تغيير القيم نحو اليسار في حركة العمال والتعاون الشيوعي – الاشتراكي بتأييد من جماهير العمال والشغيلة – يشكل قاعدة متينة لجبهة قومية معادية للاستعمار ، لضمان عدم ارتباط اسرائيل بالاحتكارات الاجنبية والدول الاستعمارية ، من اجل السير باسرائيل على طريق سياسة مستقلة محبة للسلام والتقدم الاجتماعي .

سيعمل حزبنا على تكتيل جبهة يسارية في حركة العمال ، وفي الوقت ذاته سيكون على استعداد للتعاون مع « المبام » والاحزاب الاخرى في كل قضية عينية متقدمة .

٥ – حول الوضع الاقتصادي في اسرائيل وكفاح العاملين

ان المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي يحذر من تصاعد الاغراض السلبية في تطور الاقتصاد الاسرائيلي ، تلك الاغراض التي ينم عنها تعمق الارتباط براس المال الاحتكاري الاجنبي ، عسكرة الاقتصاد والميزانية الرسمية المتسعة ، كما ينم عنها تعمق الاستقطاب الاجتماعي واتساع تدخل الدولة في الاقتصاد ، لمصلحة الرأسماليين الاجانب والمحليين . تلك الاغراض الاساسية تبعد اسرائيل عن الاستقلال الاقتصادي الذي هو قاعدة الاستقلال السياسي الحقيقي .

نتيجة لسياسة سباق التسلح ، والحرب والاحتلال ، ازداد العجز في ميزان المدفوعات ، وتتضخم ديون الدولة ويزداد عبء الضرائب على العاملين ويشتد خطر التضخم المالي الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى ارتفاع مستمر في الاسعار ، وانخفاض مستوى حياة جماهير الشعب . ولقد ادت سياسة الحرب والاحتلال الى ان تصبح النفقات العسكرية المكشوفة في ميزانية عام ١٩٦٩ – ١٩٧٠ مبلغ ٣،١ مليار ليرة وهو الحد الاقصى حتى الان ، مقابل ١،٨ مليار ليرة في ميزانية ١٩٦٧–١٩٦٨ ، سنة حرب حزيران وارتفع نصيب النفقات العسكرية من ٩ بالمئة من الدخل القومي في عام ١٩٦٥ الى ٢٠ بالمئة تقريبا في عام ٦٩/٧٠ . وسيخصص لتسديد الديون ودفع الفوائد في السنة المالية القادمة (٦٩/٧٠) ١،٤٣ مليار ليرة . ويبلغ تمويل العجز في الميزانية عام ١٩٦٨ المبلغ الضخم ٢ مليار ليرة . وستبلغ ديون الدولة في نهاية اذار ١٩٦٨ ١٠. مليار ليرة اي ٣٧٠٠ ليرة للفرد ، مقابل ٢٠٠٠ ليرة للفرد في عام ١٩٦٧ .

هذا العبء من النفقات العسكرية والديون الرسمية تدفعه في نهاية الامر الطبقة العاملة وجماهير الشعب بشكل ضرائب ومدفوعات الزامية ويؤدي الى تضخم مالي يلحق الضرر بمستوى معيشة الشعب العامل .

سيطرة راس المال على الاقتصاد

ان المؤتمر السادس عشر يشير بقلق شديد الى سيطرة راس المال الاجنبي المتزايدة ، وفي مقدمته راس المال الامريكي ، على البنوك وشركات توظيف رؤوس الاموال ، على الشركات الصناعية ، والتجارة والتامين ، مؤسسات العلم والبحث العلمي في بلادنا . ان التوظيفات المالية الفردية للراسمال الامريكي والالماني الغربي والبريطاني وغيرها في اسرائيل ، زادت منذ قيام الدولة ، عن مبلغ مليارد دولار . ومصدر هذه التوظيفات من الولايات المتحدة والثلث من اوروبا الغربية .

ان حقيقة كون ٤/٥ ديون اسرائيل الخارجية (باستثناء قرض الاستقلال والتطوير) تزيد من نصيب حكومة الولايات المتحدة ومؤسسات امريكية وشبه امريكية ، والتجارة غير المتساوية مع الولايات المتحدة سببت ٤٠ في المئة من العجز في التجارة الخارجية الاسرائيلية في السنوات الاخيرة ، وان يجيء حوالي نصف راس المال الاجنبي الفردي الموظف في البلاد من الولايات المتحدة – هذه الحقيقة تدل على الارتباط الاقتصادي المتزايد من جانب اسرائيل ، بالدولة الاستعمارية الكبرى ، الولايات المتحدة .

بالاضافة الى الولايات المتحدة فانه تتعزز في اسرائيل باستمرار مكانة المانيا الغربية الاقتصادية . ففي تجارة اسرائيل الخارجية ، تحتل اليوم المانيا الغربية المكان الثاني ، وهي تتحول لتكون مصدر تزويد اسرائيل بالعتاد والمعادن . وعلى العلاقات الاقتصادية الوثيقة مع المانيا الغربية تشهد الحقيقة ان للشركات الالمانية الغربية بالذات ، كشركة مانسمن وطيسان والمعروفة بعلاقاتها الوثيقة مع آلة الحرب الهتلرية اعطيت الطلبية الكبرى من الفولاذ لانبوب النفط ايلات – عسقلان .

وفي قسم من الشركات والبنوك الالمانية الغربية التي تعمل احيانا تحت ستار شركات مسجلة في اقطار اخرى تتزايد حصص التوظيفات الاجنبية في الاقتصاد الاسرائيلي . وقبل شهور اعطت الحكومة الى عدد من الشركات الالمانية توصيتها بتوسيع مصنع النحاس في تمناع ، وهو احد المشاريع الاساسية في الاقتصاد الرسمي في بلادنا . لقد تغلغل راس المال الالماني الغربي ايضا في مؤسسات البحث العلمي في اسرائيل ، وان جزءا غير صغير من البحث الجاري في معهد وايزمن في رحوبوت يخدم مؤسسات ومشاريع المانية غربية . وليس معروفا مدى تعاون حكومة بون وراس المال الالماني الغربي في منشأة ديمونه .

ان المؤتمر السادس عشر يؤكد ان السياسة الحكومية في تشجيع راس المال الاجنبي ، تلك السياسة التي اتخذت اندفاعا اكبر في المرحلة التي عقبت حرب حزيران تتعارض مع مصلحة الكادحين ، وتمس تطوير الاقتصاد الوطني على اساس ثابت وتبعد الاستقلال الاقتصادي .

ويحذر المؤتمر السادس عشر من اهمال الاقتصاد الوطني امام الراسمال الاجنبي . ولم يكن المؤتمر الثاني لاصحاب الملايين الذي اجتمع في القدس في نيسان ١٩٦٨ (الاول عقد في اب ١٩٦٧) الا ليعطي دفعة جديدة للتوظيفات من الخارج . والوزراء الذين ظهروا امام المؤتمر واقترحوا صراحة على اصحاب الملايين الاجانب : انبوب النفط الكبير من ايلات الى عسقلان وامكانيات استغلال ثروات النفط في سيناء ، واسهم مصانع رسمية مربحة ، مثل مصانع الكيماويات والفوسفات ، شركة الكهرباء وبنك الاستثمار ، واسهم شركة توظيفات جديدة «الشركة الاسرائيلية محدودة الضمان» ، التي ستسيطر بالتدريج على مشاريع هامة في فروع الصناعة والزراعة ، والسياحة ، والمواصلات والخدمات الاجتماعية ، وتخفيفات اضافية في قانون تشجيع التوظيف المالي ، مثل اعطاء منحة حكومية بقيمة ثلث راس المال الموظف الذي في وسعه ان يبلغ مع قروض حكومية اضافية ٨٠ بالمئة من راس المال الموظف ، والمزيد من التخفيض في الضرائب ، وغير ذلك .

تلك العروض والمغريات بعيدة المدى التي منحت لراس المال الاجنبي ، وضعت ، عمليا ، كل الاقتصاد الاسرائيلي ، وحتى الثروات الطبيعية في المناطق المحتلة ، في المزاد العلني وبشروط لا مثيل لها تقريبا في اي قطر من اقطار العالم . ان راس المال الاجنبي يحظى بقروض غير محدودة ، واعفاء جزئي او تام من ضريبة الدخل ، وضمانة رسمية لحد ادنى من الارباح لتوظيفاته .

ان مجرى تركيز راس المال في الاقتصاد الاسرائيلي تقوى في السنوات الاخيرة ، بتشجيع الحكومة . فالحكومة تشجع اقامة شركات توظيف وشركات عليا تسيطر على فروع مختلفة من الاقتصاد ملكيتها الى حد حاسم في ايدي الراسمال الاجنبي . وبالاضافة الى شركة المئة مليون دولار (الشركة الاسرائيلية محدودة الضمان) ، التي انشئت في اعقاب المؤتمر الثاني لاصحاب الملايين ، انشات الحكومة ، فيما اقامته ، شركة عليا للصناعات الكيماوية ، ووضعت في راسها جاري سودارسكي ، احد مديري الشركة الكيماوية الكبرى في العالم الغربي .

المؤتمر السادس عشر يدعو العمال وجماهير الشعب الى النضال المتكامل لالغاء سيطرة راس المال الاجنبي على الاقتصاد وتطوير الثروات الطبيعية في ملكية الشعب ، ولتشجيع الانتاج الصناعي والزراعي المستقل ، ومن اجل سياسة تواقة الى الاستقلال الاقتصادي .

آثار حرب حزيران الاقتصادية

والمؤتمر السادس عشر يشير الى انه بسبب الطابع الراسمالي للاقتصاد الاسرائيلي ، فان تطوره يحمل طابع الدوران حول نفسه . فقد شهدنا في اعوام ١٩٦٥ – ١٩٦٧ ازمة اقتصادية ، ادت الى انخفاض مستمر في التوظيفات ، ووقف ارتفاع الانتاج ، والى بطالة جماهيرية شملت في مطلع عام ١٩٦٧ ، ١٥٠ الف عاطل عن العمل جزئيا وكليا .

ونتيجة للازمة الاقتصادية ولحرب حزيران حدث في عام ١٩٦٧ انخفاض بنسبة ١ بالمئة في الاجر الحقيقي ، وساءت ظروف عمل العمال وسائر الطبقات الكادحة وظروف حياتهم واحد الدلائل على هذا التدهور كان انخفاض الاستهلاك لدى اسر العاملين . فبينما في عام ١٩٦٥ ارتفع الاستهلاك الخاص للفرد بنسبة ٤،٦ بالمئة وفي عام ١٩٦٦ لم يحدث اي ارتفاع ، ولكن في سنة ١٩٦٧ حدث انخفاض بنسبة ١،٥ بالمئة في استهلاك الفرد . وهذا يعني ، انه في المتوسط انخفضت كمية المنتجات التي اشترتها الاسرة للفرد في عام ١٩٦٧ بالمقارنة مع ما اشترته في عام ١٩٦٦ . وواضح ان الانخفاض لم يكن متساويا . وبشكل خاص كان الانخفاض شديدا بين اسرا العاطلين عن العمل .

ارتفاع متطلبات جهاز الامن ، وتوسيع التصدير الى المناطق المحتلة ، واستيراد رؤوس الاموال الكبيرة ، عجلت الخروج من الازمة الاقتصادية ، ولقد استفاد من هذا في الاساس ، اصحاب راس المال الاجنبي والمحلي . ومنذ حرب حزيران ارتفعت بشكل غير اعتيادي ارباح البنوك والشركات الصناعية ومقابل ذلك تجمدت اجور العمال .

وقد جلبت حرب حزيران واحتلال مناطق عربية فائدة مادية مباشرة الى اصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين .. والشركات الاسرائيلية تلقت توصيات عسكرية عديدة على اثر تزايد الحاجة الى العتاد العسكري او التزويد لمتطلبات الحفاظ على الجهاز العسكري المتضخم على السواء . في الوقت نفسه احتلت شركات اسرائيلية عديدة الاسواق في الضفة الغربية وفي قطاع غزة ، بتسويقها الى هناك وفي الاساس منتجات صناعة الاغذية والصناعات الخفيفة .

التصدير الصناعي الى المناطق المحتلة ، الذي بلغ ٥٠ مليون دولار شكل سدس مجموع الصادرات الصناعية من اسرائيل (باستثناء الجواهر) في عام ١٩٦٨ والتصدير الزراعي الى المناطق المحتلة في عام ١٩٦٨ الذي بلغ ٢٠ مليون دولار شكل هو الاخر حوالي سدس مجموع الصادرات الزراعية من اسرائيل .

في القدس وفي اماكن اخرى بدأوا يشغلون العمال العرب من المناطق المحتلة ويحصل هؤلاء العمال على الغالب على اجرة اكثر انخفاضا من اجرة زملائهم الاسرائيليين ولا يحظون بالشروط الاجتماعية .

ومكن احتلال شبه جزيرة سيناء اسرائيل من السيطرة على ابار البترول الموجودة في اراضيها ومع ان الابار الموجودة على الشاطىء قد اغلق بعضها ، فان من ابار البحر الاحمر وحدها يمكن استخراج البترول بمعدل ٣ ملايين طن في السنة . ولاجل استغلال البترول ولجذب راس مال اجنبي لتوظيفه في المناطق المحتلة قررت الحكومة مد انبوب نفط كبير بين ايلات وعسقلان ، ووعد موظفي الاموال في هذا الانبوب الذي اعد ليباري قناة السويس ، بتسهيلات بعيدة المدى وبضمنها امتيازات عبر القارات . كما وعدت الشركات الغربية التي توافق على نقل بترولها في هذا الانبوب بعدم تقاضي اي مقابل .

ويشير المؤتمر السادس عشر الى ان النشاط الاقتصادي القائم على الانتاج العسكري والتوسع التجاري في المناطق المحتلة ، ليس سوى توسع اقتصادي لمدى قصير يزعزع اكثر قاعدة الاقتصاد الاسرائيلي .

ان الطريق للازدهار الاقتصادي هي في تشجيع الانتاج المحلي بواسطة رفع مستوى معيشة الشعب العامل ، تطوير ثروات البلاد الطبيعية ، وعقد علاقات اقتصادية واسعة مع الاقطار الاشتراكية ومع اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وفي النهاية الطريق الى الازدهار الاقتصادي هي في سياسة اسرائيلية جديدة تؤدي الى السلام الاسرائيلي العربي ، وتقليص النفقات العسكرية وعقد علاقات اقتصادية طبيعية بين اسرائيل وجاراتها .

سوء وضع الطبقة العاملة

ويرى المؤتمر السادس عشر تعمق الاستقطاب الاجتماعي ، الذي تمثل في ما تمثل فيه في انخفاض حصة الاجور من الدخل القومي في السنتين الاخيرتين ، الامر الذي يعبر عن مجرى تدهور نسبي لدى الطبقة العاملة وسائر الطبقات التي تعمل باجر .

وادى توسيع الميزانية العسكرية الى فرض قرضي امن (في حزيران ١٩٦٧ وايار ١٩٦٨) والى قرار بفرض قرض امن ثالث يجبى في هذا العام . واعلن عن قروض الامن انها قروض تطوعية غير انها عمليا اصبحت قروضا الزامية ، ضريبة جديدة تساوي نصف الاجر الكامل قبل الخصميات جبيت خلال خمسة او عشرة اشهر .

وتوسع الميزانية العسكرية الحالي وزيادة عبء الضرائب على جماهير الشعب ليسا خاتمة المطاف . ولان الحكومة تواصل سياسة القوة والتوسع الاقليمي ، واضح انه ستقتضي الحاجة مبالغ متصاعدة لابقاء الجيش وجهاز الاحتلال ولتمويل سياسة الحرب . احدى ظواهر هذه السياسة العدوانية ، قرار الحكومة وزعامة الهستدروت بان تفرض على العاملين سياسة تجميد الاجور ، وعدم دفع علاوة الغلاء ، ورغم ظروف النمو والتزايد الكبير في انتاج ←←

العمل وفى الارباح . وفى نطاق الاهتمام بصحة الجمهور فان ثمة تدهورا جديا لا سيما فى مجال المستشفيات . فلا تخصص مخصصات كافية لبناء مستشفيات جديدة ، ولتأمين خدمات طبية منتظمة فى جميع البلاد .

وفى نطاق التعليم ما زالت قائمة مشاكل ازدحام الصفوف ونقص المباني المدرسية المناسبة فى عدة مستوطنات والمختبرات والمكتبات ووسائل الايضاح .

ومقابل اثراء حفنة من الرأسماليين ، تعيش اكثر من مئة الف اسرة من دخل يقل كثيرا عن الحد الادنى لضروريات الحياة ، و ٧٧ الف اسرة تعيش فى ازدحام يزيد عن ثلاثة انفار للغرفة الواحدة . وتلك الاسر المحدودة الامكانية لم تحظ فى السنوات الاخيرة باية تحسينات في الخدمات المعطاة لهم ، لان ميزانيات مكاتب الشؤون الاجتماعية قلصت فى السنوات الاخيرة من جراء النفقات العسكرية المتزايدة .

التمييز الاقتصادي ضـد المواطنين العرب

المؤتمر السادس عشر يرفع صوته ضد التمييز الاقتصادي اللاحق بالمواطنين العرب فى بلادنا ككل مظاهر التمييز فى سائر المجالات ، هذا التمييز الذي يشكل جزءا من سياسة التمييز القومي ، والاضطهاد والسلب . عشرات الاف من العرب الذين جردوا من اراضيهم بواسطة قوانين واوامر مختلفة ، يضطرون الى التجول فى نحاء البلاد بحثا عن العمل ولقمة الخبز لعائلاتهم . العمال العرب كانوا بين اوائل المتضررين من الازمة الاقتصادية لانهم يعملون في الاساس فى البناء والزراعة ، وهم غير مثبتين فى اماكن اعمالهم ، ولان معظم اراضيهم فى القرى قد صودرت .

فى ميزانية ١٩٦٨/١٩٦٩ خصص لتطوير القرية العربية ٠،٨ بالمئة فقط من الميزانية الحكومية لتطوير الزراعة . هناك ايضا تمييز فى تحديد اسعار الانتاج الزراعي ، والتسويق وسواها . امام المثقفين العرب مغلقة ابواب المكاتب الحكومية والبنوك ، والمشاريع الكبرى ، وليس امرا شاذا ان الشاب العربي الذي يتخرج من الثانوية يعمل فى الاعمال السوداء وغير المهنية فى تل ابيب ويافا وحيفا .

من اجل جبهة قومية مناهضة للاستعمار

باشارته الى الاخطار المحيقة بالاقتصاد الاسرائيلي والضرر اللاحق بمستوى معيشة جماهير الشعب في اسرائيل ، يدعو المؤتمر الى النضال فى سبيل سياسة اسرائيلية جديدة سياسة سلام وعدم ارتباط ، وقف سباق التسلح ، والغاء الارتباط براس المال الاجنبي ، ورفع مستوى معيشة العاملين .

ويدعو المؤتمر العمال فى المدينة والقرية ، رجال الاستيطان العامل ، والفلاحين ، والمثقفين العاملين ، اصحاب الحرف والبرجوازية الوطنية لتشكيل جبهة قومية معادية للاستعمار تناضل فى سبيل الاستقلال الاقتصادي وتطوير الاقتصاد الوطني وزيادة رخاء جماهير الشعب فى بلادنا .

المؤتمر السادس عشر يرى فى تشكيل جبهة عمالية موحدة القاعدة لتشكيل جبهة قومية معادية للاستعمار .

ويشير المؤتمر الى التجربة الغنية التي اكتسبتها الطبقة العاملة الاسرائيلية فى السنوات الاخيرة فى رص صفوفها ، وفى بلورة اهداف نضالها الاقتصادي والسياسي . ويشير المؤتمر الى النضال الطبقي الحاد فى ١٩٦٥-١٩٦٦ ، حين حاولت الحكومة ان تنقل عبء الازمة الاقتصادية على الكادحين ، والى الاضرابات وبينها الاضرابات القطرية والمظاهرات ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوة الغلاء ، ضد التنسيق من العمل وضد البطالة ، ضد القوانين التي تستهدف الحد من حرية الاضراب ، مثل «قانون تبريد الاضرابات» .

يقدر المؤتمر السادس عشر ، انه فى السنوات الاخيرة تصاعد نضال الطبقة العاملة الى مرحلة جديدة ، وان الضعف النسبي الذي اصابه فى اعقاب حرب حزيران هو ظاهرة مؤقتة نابعة من صعود الافكار الشوفينية ومن الضغط الشديد الذي توجهه الحكومة وقيادة الهستدروت .

فى السنوات الاخيرة رفع العمال ، الى جانب المطالب الاقتصادية والنقابية ، شعارات تحتج ضد سياسة الحكومة فى مجال العمل ، والاجرة ، وحرية الاضراب .

فى الاضرابات القطرية والمنطقية ، التي تم تنظيمها خلال عام ١٩٦٦ وفى مطلع عام ١٩٦٧ ، من جانب الممثلين المخلصين للجان العمل المنبثقة عن لجان العمال ، تحققت وحدة عمال المدينة والقرية ، ووحدة نضال العمال اليهود والعرب .

المؤتمر السادس عشر يقرر انه من واجب منظمات الحزب ان تشن نضالا متزايدا فى سبيل رفع مستوى المعيشة لجماهير الشعب ، وفى سبيل الدفاع عن حقوق الكادحين ، ضد الشوفينية وسياسة الحرب ، المستعملة سلاحا فى ايدي اصحاب العمل والحكومة وضد العاملين .

حزبنا الشيوعي سيواصل النضال فى سبيل رص صفوف وتنظيم الطبقة العاملة وجميع طبقات الشعب العامل في اماكن العمل ، فى الفرع ، فى المنطقة ، وكذلك من الناحية القطرية ، للدفاع عن مصالحها الطبقية .

وفى الوقت نفسه يعمل الحزب لتغيير سياسة هيئات الهستدروت ، ومثولها الى يمين العمال فى نضالهم .

ويؤكد المؤتمر ان النفقات العسكرية الكبيرة المفروضة كعبء ثقيل على اكتاف الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، ليست امرا لا مفر منه فى اوضاع سياسة سلام ، وعدم ارتباط ، واستقلال اقتصادي ، يصبح من الممكن تطوير الاقتصاد على اساس سليم ، والتوصل الى تعاون اقتصادي واسع مع العالم الاشتراكي ، مع البلدان المتطورة ومع الاقطار المجاورة يمكن تحقيق ارتفاع مستوى معيشة الشعب العامل ، وتحقيق الازدهار الاقتصادي ، والاستغلال الصحيح للمواهب المتعددة لدى العامل الاسرائيلي والعالم الاسرائيلي .

٦ ـ برنامج الحزب الشيوعي لجبهة قومية معادية للاستعمار

يقر المؤتمر السادس عشر برنامج الحزب كما نشر فى رؤوس الاقلام اعدادا للمؤتمر الساس عشر .

٧ ـ حول اسباب الانقسام فى الحزب فى عام ١٩٦٥

يقر المؤتمر السادس عشر رؤوس الاقلام التي اصدرتها اللجنة المركزية عشية المؤتمر حول «اسباب الانقسام فى الحزب فى عام ١٩٦٥» ، ويرى فيها تلخيص تجربة سياسية

٨ ـ عن الاممية البروليتارية وروابط الحزب

تلزم تشديد اليقظة السياسية والحزبية .

مع مجموع الحركة الشيوعية العالميـة

المؤتمر السادس عشر يقرر ان الحزب حلقة متساوية فى الحقوق ، حلقة غير منفصلة عن الحركة الشيوعية العالمية.

اننا نستمد التشجيع والالهام من هذه الحقيقة فى نضالنا من اجل المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة فى بلادنا ومن اجل استقلال اسرائيل وسلامتها ، ومن اجل سلام عادل دائم بين اسرائيل والدول العربية ومن اجل رخاء الشعب .

وفى ايامنا اذ تستغل ابواق الدعاية الاستعمارية والرجعية العالمية صعوبات حركتنا الشيوعية العالمية الموقتة والخلافات فى الرأي داخلها ، لزيادة تخريبها ـ نعمل نحن الشيوعيين الاسرائيليين بقوة اكثر من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وتقوية وحدة الحركة فى النضال العام ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . وفى نضالنا هذا نرفض بحزم كل المواقف الانقسامية من ناحية اليمين التنقيحي ، ومن ناحية «اليسار» الجامد عقائديا وكل موقف قومي متطرف.

المؤتمر السادس عشر يقدر ان الصعوبات لحركتنا الراهنة هي صعوبات مؤقتة انها صعوبات التطور والتوسع

لقد تطورت حركتنا العالمية من عشرات معدودة من الشيوعيين كانوا منظمين فى عصبة الشيوعيين الاولى لماركس وانجلز ، من اقل من ٤٠٠ الف شيوعي فى العالم ، ايام الثورة الاشتراكية الاولى المنتصرة ، ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ، تطورت حركتنا العالمية القوة السياسية الاولى فى عصرنا ، مع ٥٠ مليون شيوعي منظمين فى ٨٨ حزبا شيوعيا فى كل القارات .

حوالي ثلث الانسانية بقيادة الشيوعيين قد تحرر في اوروبا واسيا والقارة الامريكية من نظام الاستغلال الطبقي وسار على الطريق المؤدية الى بناء الاشتراكية والشيوعية . لقد تحولت الاشتراكية الى نظام عالمي .

ان انهيار نظام الاستعباد الاستعماري ، يقترب من نهايته ، ان اكثر من ٧٠ دولة جديدة قامت على انقاض الامبراطوريات الاستعمارية ، وتغييرات اجتماعية عميقة تجري فى قسم من الدول الجديدة ، ولقد اختار بعضها طريق التطور غير الراسمالي . وتستولي الاشتراكية العلمية ، الماركسية ـ اللينينية على قلوب الكادحين فى اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقد تطورت حركة طبقة العمال المنظمة فى الاقطار الراسمالية واصبحت حركة هائلة . وانقلبت فى عدد من الاقطار الى عامل عظيم النفوذ فى الحياة السياسية . وفى عدد من الاقطار الراسمالية تطورت الاحزاب الشيوعية واصبحت قوة سياسية عظيمة .

وبفضل الحركة الشيوعية العالمية قامت وتقوت وحدة القوى الثورية الثلاث الاساسية فى عصرنا وهي المنظومة الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة فى اقطار حكم راسمال ، والحركة المعادية للاستعمار من اجل التحرر الوطني ـ لتمتزج فى تيار ثوري واحد .

ونتيجة للانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية وكافة الحركة الثورية ، حدث تغير جذري فى تناسب القوى العالمية ، وكنتيجة لهذا التغير الجذري لم يعد الاستعمار القوة الحاسمة . وتتحول المنظومة الاشتراكية العالمية اكثر واكثر الى عامل حاسم فى تطور المجتمع الانساني . ونتيجة لذلك اتخذ النضال التاريخي بين الطبقة العاملة وبين البرجوازية طابعا جديدا . لقد تحول النضال بين المنظومتين العالميتين المنظومة الاشتراكية والمنظومة الراسمالية الى حلبة النضال الطبقي الاساسية

ويعتقد المؤتمر السادس عشر ان هذا التقدم التاريخي العاصف ليس مفروضا فيه ان ترافقه صعوبات وتراجعات هنا وهناك ، وخلافات مؤقتة فى الراي . ونحن نقدر الصعوبات المؤقتة فى نطاق وخلفية الانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية وتوسعها المطرد . فقط برؤية شاملة لتطور الحركة الشيوعية فى عصرنا يمكن ايجاد الطريق الصحيح للتغلب على الصعوبات .

ويرى المؤتمر السادس عشر فى الامية البروليتارية المبدأ الاعلى للطبقة العاملة . ان الامية البروليتارية هي التعبير الاسمى لوطنية الطبقة العاملة . لا يوجد ولا يمكن ان يوجد تناقض بين تعاليم الامية البروليتارية وبين المصالح الوطنية الحقيقية لاية طبقة عاملة واي شعب . هناك تناقض اخر لا يمكن المساومة عليه وهو التناقض بين الامية البروليتارية وبين التعصب القومي البرجوازي ، ويثبت التطور فى بلادنا ايضا ان التعصب القومي البرجوازي الصهيوني الحاكم فى بلادنا قادى ويؤدي الى كوارث على شعب اسرائيل ودولة اسرائيل . ان طريقه ـ طريق التحالف مع الاستعمار والشوفينية المعادية للعرب ، قد عزلت اسرائيل عن الشعوب العربية التي تشن نضالا مصيريا من اجل حريتها القومية ضد الاستعمار . طريقه طريق التوسع الاقليمي والاضطهاد القومي والعنصرية يزعزع امن اسرائيل ويبعد السلام الذي هو المصلحة العليا لاسرائيل .

ان وطنيتنا الاسرائيلية ، ومحبة الشعب والوطن ، ونضالنا ضد سياسة الاوساط الحاكمة التي تتعارض مع مصالح الكادحين والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل والتي تهدد بالخطر مستقبل الوطن ، كل هذا ينبع من ماهية اميتنا البروليتارية . وبهذا ندافع عن الشعب والوطن حيال اعدائهما فى الداخل المرتبطين مع اعداء الانسانية فى الخارج

يقرر المؤتمر السادس عشر ان حزبنا هو حزب اسرائيلي مستقل ، هو الطليعة للطبقة العاملة الاسرائيلية . ويعين حزبنا سياسة وطرق عمله على اساس الماركسية ـ اللينينية آخذا بعين الاعتبار الظروف الخاصة لبلادنا. واستقلال حزبنا لا يتعارض وواجب تضامننا مع كافة الحركة الشيوعية ولضرورة المحافظة على حركتنا . وموقفنا متماثل فى قضية العلاقات الوطيدة بين استقلال الحزب ووحدة الحركة بين التحديد المشترك الذي توصلت اليه مشاورات موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية عام ١٩٦٠ : «كل حزب مسؤول امام الطبقة العاملة ، امام كادحي بلاده وامام الحركة العمالية والشيوعية العالمية» .

وبتأكيدنا ضرورة احترام استقلال كل حزب فى تقرير طريقه واموره الداخلية على اساس الماركسيه اللينينية والامية البروليتارية . فاننا نشجب المواقف الانتهازية القومية المتطرفة لاولئك الذين يزيفون مفهوم استقلال كل حزب شيوعي ، والذين يقيسون هذا الاستقلال بمدى تحفظه من الحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا الاستقلال كما يدعون ، هو عمليا تنكر لواجب وحدة الحركة الشيوعية العالمية وللامية البروليتارية .

ان هذا الفهم لمصطلح الاستقلال ، ليس الا تزويرا لكل تاريخ حركتنا الشيوعية . لقد راى ماركس وانجلز ضرورة اقامة الحزب الشيوعي كطريق لتحرير الطبقة العاملة من التبعية الايديولوجية للبرجوازية . ان الحزب الشيوعي هو التعبير المنظم لاستقلال الطبقة العاملة النظري ، ان نضال لينين واللينينيين ضد الاصلاحية فى حركة العمال ، والذي ادى الى قيام الاحزاب الشيوعية والامية الشيوعية ، كان استمرارا للنضال من اجل الاستقلال النظري والسياسي والتنظيمي للطبقة العاملة ، ولتحررها من الايديولوجية البرجوازية والاصلاحية .

ان تجربتنا مع الانقساميين الذين ظهروا فى حزبنا تحت علم استقلال الحزب ، تظهر الى اين يتجه « المستقلون » القوميون المتطرفون الذين «بتحررهم» من تعاليم الامية البروليتارية اصبحوا تابعين اذلاء للاوساط الموالية للاستعمار الحاكمة فى بلادنا ، ومذدنبين للايديولوجيا البرجوازية الصهيونية . وبهذا فقدوا استقلالهم النظري والسياسي . ويؤكد المؤتمر السادس عشر ان حزبنا بصفته حزبا متساوي الحقوق فى عائلة الاحزاب الشيوعية فى العالم قد اسهم بكل ما فى وسعه لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية ـ اللينينية والامية البروليتارية .

كانت هنالك اهمية خاصة لموقفنا الوطني والامي لحزبنا فى مسألة النزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي يستغله الاستعمار لتنفيذ مخططاته العدوانية ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي فى منطقتنا وموقفنا من حرب حزيران ١٩٦٧ . لقد ساعد موقفنا كافة حركتنا التوطيد وحدتها فى نضالها لاطفاء موقد حرب خطرة ، وللمحافظة على سلام العالم ، وعلى انجازات الحركة المعادية للاستعمار فى منطقتنا .. ان موقفنا يتفق ومصالح كادحي اسرائيل والمصالح الوطنية لشعب اسرائيل المعني بالسلام والامن .

ان نضال حزبنا ضد الايديولوجيا الصهيونية القومية المتطرفة والرجعية التي يستغلها الاستعمار لاستعباد اسرائيل سياسيا واقتصاديا ، ولابعاد الكادحين والمثقفين اليهود عن مكانهم الطبيعي بين قوى التقدم ، السلام ، والاشتراكية ، قد ساعد كافة حركتنا على شن نضال صحيح ضد الايديولوجيا الصهيونية جنبا الى جنب مع النضال المثابر ضد اللاسامية ، ولتعميق جذور افكار الامية البروليتارية السامية . ان هذا النضال يتفق مع قضية استقلال اسرائيل ومستقبل الكادحين اليهود السعيد

ان نشاط حزبنا فى كشف ماهية العلاقات الرسمية الرجعية بين اسرائيل والمانيا الغربية ، وهي التستير على الانتقامية الالمانية وتقديم مساعدة «يهودية» عالمية لها ، تشكل اسهاما فى نضال حركتنا الشيوعية ضد خطر احياء النازية ، ولعزل الاستعمار الالماني . وهذا الامر يتفق مع المصالح القومية الاساسية لشعب اسرائيل .

يشيد المؤتمر السادس عشر بتأييد الاحزاب الشقيقة ولا سيما الحزب الشيوعي السوفييتي لحزبنا ، فى سياسته الوطنية والامية وفى نضاله فى ظروف صعبة لايقاف الحرب العدوانية فى الشرق الاوسط ، ومن اجل ازالة نتائج الحرب، وفي سبيل حل سلام عادل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

اننا نشير الى التضامن الاخوي للاحزاب الشقيقة مع حزبنا الشيوعي ومع سائر انصار السلام المعارضين للحرب والمدافعين عن الدمقراطية فى اسرائيل والذين يقفون صامدين امام حملة متعاظمة من الارهاب واعتقالات وسلب حرية التنقل ومصدر العيش .

ويشيد المؤتمر السادس عشر بان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قد اشترك ويشترك بشكل نشيط فى كل خطوات الحركة الشيوعية العالمية لتوطيد وحدتها على اسس الماركسية ـ اللينينية والامية البروليتارية .

واشترك حزبنا فى المشاورات التاريخية للاحزاب الشيوعية والعمالية فى موسكو فى سنوات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ واخذ حزبنا قسطا نشيطا فى تحديد الخط العام للحركة الذي اقر فى هذه المشاورات . لقد ايدنا وما زلنا نؤيد هذا الخط العام الذي ثبتت صحته فى امتحانات الحياة .

ويشترك حزبنا بشكل فعال فى كل التحضيرات لاجتماع تشاوري جديد للحركة الشيوعية العالمية . ويعتقد المؤتمر السادس عشر انه على الرغم من الاختلافات فى الراي في قضايا مختلفة ، فهناك اساس واسع لاجراء مشاورات جديدة وناجعة ، وهو الخط العام الذي اقر فى المشاورتين السابقتين . وان نشوء قضايا جديدة ولدها التطور والتجربة يستلزم اجراء تلخيص مشترك للحركة .

ويشير المؤتمر السادس عشر بان حزبنا مع الحركة كلها وقف ضد المواقف الجامدة ـ المغامرة ، والقومية المتطرفة والمعادية للسوفييت التي اتخذتها قيادة ماوتسي تونغ في الصين الشعبية المواقف التي اضرت بوحدة الحركة الشيوعية العالمية وبقدرتها على الانطلاق ، وساعدت الاستعمار على توسيع عدوانه الاجرامي ضد شعب فيتنام البطل وضد شعوب اخرى .

وفى الوقت ذاته يكافح حزبنا المظاهر التنقيحية فى حركتنا الشيوعية ، وبتأييده جهود الرفاق التشيكوسلوفاكيين لاصلاح اخطاء ظهرت فى مجرى البناء الاشتراكي وبوضع حد للمس بشرعية الاشتراكية ولتوسيع الدمقراطية الاشتراكية ولازالة اساليب بيروقراطية فى ادارة الدولة والاقتصاد الاشتراكي ، وقف حزبنا منذ اللحظة الاولى مع اغلبية حركتنا ضد اراء ومواقف تنقيحية ظهرت في الحزب ضرورة ديكتاتورية البروليتارية التي هي مضمون وماهية الدمقراطية البروليتارية ، وضد اضعاف الدور القيادي للحزب الشيوعي . لقد استغلت القوى المعادية للاشتراكية وبقايا البرجوازية فى تشيكوسلوفاكيا هذه الاراء والمواقف وبتأييد مباشر من الاستعمار فى الخارج ولا سيما المانيا الغربية النازية الجديدة ، حاولوا زعزعة اسس الاشتراكية واعادة الراسمالية الى تشيكوسلوفاكيا الدمقراطية وتغيير توازن القوى فى مركز اوروبا لمصلحة الانتقامية الالمانية ، ولتهديد امن البلدان الاشتراكية وسلامة العالم .

وايد حزبنا المساعدة العسكرية التي قدمتها دول حلف وارسو الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الى الشيوعيين والى الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية للدفاع عن منجزات الاشتراكية فى بلادهم ، المساعدة التي احبطت مؤامرات الاستعمار والقوى المعادية للاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا .

ويعتقد المؤتمر السادس عشر انه ليس من حق المعسكر الاشتراكي فحسب وانما واجبه الامي الاول الدفاع بشكل جماعي عن منجزات الاشتراكية فى كل بلد اشتراكي .

ان المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي هي الانجاز التاريخي والاعظم اهمية للطبقة العاملة فى نضالها الطويل والمليء بالبطولة والالام . ان الواجب الامي الاول فى عصرنا هو عمل كل ما امكن للدفاع عن هذا الانجاز التاريخي .

والجديد فى عصرنا انه نتيجة من التغيير الجذري في توازن القوى لمصلحة الاشتراكية اصبح بمقدور الطبقة العاملة ، الدولة السوفييتية الجبارة والمعسكر الاشتراكي العالمي والطبقة العاملة قطع يد المستعمرين التي ترفع على اي بلد اشتراكي ومنعها من ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

وتثبت الحياة ان كل انحراف عن مبادىء الماركسية ـ اللينينية فى اتجاه التعصب القومي والجمود العقائدي ، والتنقيحية يزعزع اسس الاشتراكية ويصيب بالضرر وحدة الحركة الشيوعية والحركة الثورية المعاصرة عامة . ان الوضع المحزن الذي وصل اليه الحزب الشيوعي الكبير فى الصين وشعب الصين البطل ، والخطر الذي هدد الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا هو اثبات اخر لافلاس الجمود العقائدي والتنقيحية .

فى الصين وشعب الصين البطل ، والخطر الذي هدد والشيوعي فى الاتحاد السوفييتي على اساس طريق لينين، وانتصارات سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية اللينينية انه على الرغم من الصعوبات المؤقتة والاخطاء ، فان الماركسية ـ اللينينية الخلاقة والمتطورة هي النظرية الوحيدة الصحيحة لحركة العمال ولكل الانسانية التقدمية .

والمؤتمر السادس عشر يبرز انه مع تمسكه بالامية البروليتارية وبوحدة الحركة الشيوعية العالمية كافح حزبنا كفاحا عنيدا ضد المنحرفين والانقساميين فى صفوفه ايضا الذين تدهوروا بعد ذلك واصبحوا جماعة قومية معادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي ـ كتلة ميكونس ـ سنيه .

واثبتت خبرة حزبنا الخاصة كم هو خطر تدهور الشيوعيين الى مستنقع القومية المتطرفة .

فباسم «استقلال الحزب» عزل المقسمون انفسهم عن كل الحركة الشيوعية العالمية وتنازلوا عن استقلالهم السياسي والنظري وتحولوا تابعين اذلاء للحكم الموالي للاستعمار والمعادي للشعب فى بلادنا ولمؤيدي التوسع الاقليمي والى محرضين نشيطين ضد الاتحاد السوفييتي وكافة الحركة الشيوعية العالمية ـ انتقلوا الى الناحية الاخرى من المتراس .

والمؤتمر السادس عشر يرى فى نجاح نضال حزبنا ضد المنشقين والمرتدين ليس فقط اسهاما لتقوية النضال الطبقي والوطني فى اسرائيل حيال سياسة الحكومة ، بل ايضا اسهاما فى النضال من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

والمؤتمر السادس عشر يعبر عن قلقه من الصعوبات الشيوعي التشيكوسلوفاكي . ووقفنا ضد الاعتراض على الداخلية التي تواجه حركتنا من انحرافات الجمود العقائدي والتنقيحية والتعصب القومي التي تكدس عقبات امام تعزيز وحدة حركتنا . سيعمل حزبنا فى المستقبل ايضا لصد هذه الانحرافات ولتقوية وحدة الحركة .

ويشير المؤتمر السادس عشر بقلق الى ظهور الانحراف القومي فى بعض البلدان الاشتراكية ايضا .

ان هذه الصعوبات مؤقتة وعابرة . انها صعوبات التوسع . انها تظهر عندما تواجه الحركة واجبات جديدة فى وضع دولي معقد واجبات جديدة مثل :

ـ الدفاع عن سلام العالم حيال التهديد بحرب عالمية ذرية وانتهاج سياسة التعايش السلمي فى اوضاع جديدة عندما وجدت الامكانية للمحافظة على سلام العالم ولانقاذ الانسانية من كارثة حرب عالمية ثالثة .

ـ الدفاع عن النظام الاشتراكي الذي تحول الى نظام عالمي وتوطيده .

ـ توطيد وحدة القوى الثلاث الرئيسية للحركة الثورية المعاصرة ـ حركة بناة الاشتراكية والشيوعية ، وحركة العمال فى الاقطار الراسمالية وحركة التحرر الوطني .

ـ مسؤولية الاتحاد السوفييتي العالمية في ظروف التغيير الاساسي فى تناسب القوى الدولية لمصلحة المعسكر الاشتراكي وواجبات جديدة اخرى .

لقد تعلمنا من تاريخ حركة العمال ، انها تظهر دائما صعوبات وخلافات فى الراي عندما تدخل الحركة الى مرحلة تاريخية جديدة ، وهكذا مرحلتنا .

ـ البقية فى العدد القادم ـ

الفـــزع

قصة بقلم حسني عبد الفضيل

(القـاهرة)

السبت .. الاحد .. الاثنين .. حتى نصطدم بيوم الجمعة ، وترمش العيـون ، تكاد تستيقـظ .. ونتوقف ، ثم نعود من جديـد : السبت .. الاحد .. الاثنين ..•

كل يوم كانت العربة الميكروباس تنهب بنا الطريق ، يهتز صندوقها دوق اطاراتها العاريه النشطـة ، وتفرقع أبوابهـا ونوافذها التي لا يمكن احكامها ، وتبتلع لاقرقعـة صوت المحرك ، او يبلع المحـرك صوت القرقعة ، المهم انها تهتـز : صوت غير محدد لم يعد له وجـود في اسماعنا . فنحن نتبادل الحديث بوضـوح ، يدهش له كل قـادم جديد لركوب العربة ..

كانت العربة مخصصة للاسعاف ، وعندما لم تعد تصلح أعطوها لنـا ، لتنقلنا كل يوم ، من المدينة الـى الجبل . ورغم انبعاج الظهـر والجانبين ، والدوائر القائمـة كالكدمات على الصاج الرفيـق ، فقد كانت العربة تنهب الارض كـل يوم الى المحطة .. اربعون كيلو في الصباح ومثلها في السماء .. دون توقف او اعطال .

كنا نرص خمسه على كل اريكـة والوجوه تقابل الوجوه ، وكـل يحفظ مكانه . ومع التكرار بدا كل شيء ينطوي ويستـوي ويصبـح عاديا .• الاشجار تتعلق بهـا العيون تكاد لا تراها بجانب الطريق في ركن العين شريط اسود طويل .. وعلبة السجائر التي يشتريهـا الخبير الروسي كل يوم عند قريـة البرجاية ، والناس المتناثرون عـلى الطريق الشمس يشيرون للعربة ولا توقف لهم ، حتى ارتجاج المقعـد الصلب مع مطبات الطريـق ، كدنا نحفظها ..

الامر الـذي لم نعتده ابدا ، او نفقد حماسنا له ، هو مداعبـة منير . كان مكانه عند طرف المقعـد الايمن عند الباب ، وكان يأتي مبكرا فياخذ هذا المكان ويترك بـاقي المقعد الى الداخل خاليا ، وعنـد وصول الباقين يتعثرون بـه ، ويرددون كل بدوره عبارة واحدة .

ـ يا اخي ما تخش لجوه ..

وهو لا يرد وهم لا يكررون الطلب ونهار العربة يبدأ بهذه الكلمات . كانه شريط مدبر يدور بفتح الباب .. وعندما نستقر يستمر الشريط .

ـ ازيك يا منير ..

ـ يعني وحشتك .•

ـ طب صوصو شوية ..

ـ دمك خفيف .. جتها داهيـة اللي عايزه خلف ..

وتضج العربة بالضحك ويضحك هو ايضا .. ويساله احدهم فجأة

ـ الا صحيح يا منير .. انـت بتعرف بكلم العصافير ؟ ..

ـ يا ريت .. كانوا وفروا علي كلام اللي زيك ..

وتعلو الضحكات من جديـد ، وتتكرر مع كل كلمة ينطقها منير،حتى تلك الكلمات العادية تماما ، كانت تتبعها ضحكات واهنة .•

لم تكن اجابات منير واحاديثـه يعوزها الذكاء ، ولكن العيب كـان في صوته الغريب . كان رفيعامهتزا لا يعلو لحد الصرعة ولا يهبط الى الخفوت ، وانما يصدر من قـاع الحلق ويفقد السيطرة عليه بعـد ذلك ، فياتي مسلخا متقطعا غريبا ، والصوصوه ادق وصف له ..

وكان من الصعب ادراك ما يدور في رأس منير عندما تنطلق الضحكات هل يتقبل المسالة على انها مداعبات من اصدقاء هو اصغرهم سنـا ، ام انها سخرية يسلم لها كأمر واقع لا حيلة له فيه ؟ وكان مـن النادر ان يعبر وجهه عن احساس ما ، فهووجه ساكن املس .. ابيض صغير وانفه الاحمر بارز بشكل ملحوظ ، يسقط ظله على فم دقيق كالخيط ، وعيناه واسعتان تائهتان ، وجبهته عاليـة تصلح لطالب مجد .

وذات يوم نجحوا في اثارتـه .. كان كل شيء يمضي عاديا .. عندما اندفع واحد ـ عقبموجةمنالضحك ـ يقول :

ـ هي خطيبتك بتفهم في الصوصوه يا منير ؟

وصمت هو ، وثبت عينـاه الى الامام ، وزمفمه الدقيـق ، واحمر وجهه ، واستمر ينظر الينا بثبات مخيف ، ولم نضحك ، لم نستطـع ان نضحك .. وبعد فترة ارخىوجهه واراح عينيه وظل على صمته،وكان هذا كل غضبته . ومضت أيام قبل ان نعاود مداعيـه ، ولكن احـدا لم يجرؤ ابدا على ذكر خطيبته.ومضت ايام اخرى ومررت مصادفـة قرب بيته ، ولمحني وجرى خلفي •واصر على الصعود معه ، كان يقبـض على يدي بقوة ، ويرجو بكلمات مرتبكـه يكملها صوته الغريب توسـلات . كان كمن يقبض على فرصة لا يريد ان يفلتها . وذهبت معـه . اندفع امامي بخطوات سريعة جادةوسرواله يعلو حذاءه كاشفا بداية ساقيـه الرفيعتين . وتوالت دقاتـه علـى الباب .. وغاب لحظـات وعـاد يسحبني من يدي .. دخلنا حجرة جلوس صغيرة وانيقة ، وعلىالحائط كانت لوحة لطاردة غزال والافقفيها بعيد مريح .. وغاب في الداخل مرة اخرى . وعاد وفي يده فتاة ، قدمها لي بنفس الصوت الغريب :

ـ دي بقه .. تبقى خطيبتي .•

كانت فتاة صغيرة ، اصغر من ان تكون خطيبة لاي احد . كانت تشبه منير كثيرا .. ورغم ذلك تبدوجميلة .. كان لها نفس الوجه الابيـض والانف الاحمر الكبير والفم الدقيق كالخيط والجبهة البارزة . ولكنها جميلة بشكل أخاذ ، ولم يكن منير جميلا على الاطلاق ، وظلت هـذه المسأله تحيرني فترة طويلة .

وجلست الى جواره على نفـس الاريكة ، وقدم هو علبـة الحلوى ، عندما مدت يدها لتاخذ واحـدة بعدها عنها بحركة لطيفة ، اداهـا باتقان بالغ ، وبشكل محبـب . مدت هي يدها فقبضت على معصمه واخذت بالاخرى قطعة الحلوى وهو يضحك مستسلما . كانت تحبه .. وكانت عيناها صريحتين ، وجههـا متدفقا لا تريد ان تحجبه ولا يهمها ان تعلنه .. وعندما خرجا كانـا يتدافعان نحو الباب وقد ارتكبت خطواتهما • وساعتها ادركت تماما سر غضبته في ذلك اليوم .

لعلي لم اخبركم بعد بالحديث عنه ، فالواقع ان هنالك مناسبةلهذا الحديث ، ان لي ان اكشفها .

دلفت العربةمسرعـة مـن باب المحطة الكبير ، ودارت مع الطريـق واستقرت امام مبنى الادارة ..

ودبت الحركة في المحطة كالعادة عقب وصول العربة . كركر الونش الكبير واختنق بدخان اسود كثيف قبل ان ينطلق قويا هادرا ، يحرك ذراعه في كل اتجاه كفيل ضخم .. وماكينة الديزل في الورشة تحركت بجنبة واحدة للذراع التشغيـل ، وقفزت المؤشرات تعلن الفولـت والذبذبة والامبير وانطلقت وراءهـا ماكينات الورش .. وانسابـت الاصوت تتداخل وتندرج تحتنغمة واحدة ، اصبحت معتادة كل صباح واي انتقاص فيها يعني ان جزءا من المحطه قد تعطل . وجاء السائقون يكتبون اوامر التشغيل ، وتتحرك الصناديق الضخمة على عرباتهاالى الداخل ، مئات الاطنان كل يوم تمر من البوابة الضخمة . وفي كل مرة يفكر حمدان ، خفير البوابة ،القصير اليدين ، ان يستوقف العربة ويسأل الى أين ، ولكنه يتردد ولا يجرؤعلى السؤال ، حتى اصبح وجوده علـى البوابة مثل عدمه ، وانما هو احد معالمها ، لا تكتمل حصانتها الا به .

وكان ثمة ما يعكر الصفو معبداية ذلك النهار ، فقد تجمع العاملون لا يريدون العمل لان اجورهم لـم تصرف منذ عشرين يوما..والعتالون في المحطه يأتون من النجوع والكفور المتناثرة على حواف الجبل ، يأتون بثيابهم المتربة ووجوههم المغطـاة بالشعر وعيونهم الذابلة ، لايكادون يدركون من امر الحياة شيئاوعندما لا يقبضون في الوقت المناسبيضربون .. سبحان اللـه .. لكنه على اي حال اضراب من نوع لطيف ،ينتظر كلمة طيبة حتى ينفض .. وكـان الوعد بدفع الاجر ملاذا لهم عروّلوا بعده الى العمل .. كانوا هم ايضا يحبونه . الذين يعملون فيالتركيبات بعيدا حيث الرمل بحور ، يأسرهم العمل . كل يوم تقوم ابراججديدة وتثبت عوازل ومحولات ومفاتيـح وعشرات الاشيـــاء .. الصحراء الراقدة في صمت ازلي تتحركوتقوم عليها حياة ، الالوان البنية والفضية والسوداء تندمج وتقيم في الجبـل فرحا .. الاسلاك الراقـــدة فوق الابراج شرائط لامعة تنساب فيثوب عرس كبير . ومئات العيون تعيـش في الجبل لا تغادره ، تتابع الخلف الجديد كل يوم وتفرح .. والذين يقعدهم المرض حزانى ، والعائدون من اجازات يجرون في لهفة .. ولا احد يجلس .•. من بين المئـات الذين يعملون في الموقع لا احد يجلس .. ملاحظة لا يدركها الا غريـب ، يجد لحظة للتوقف والمشاهدة ..

ومنير واحد من الفرحين ..يسير بسرواله القصير الذي يفصح عـن بداية ساقيه الرفيعتين .. وعينيه الكبيرتين التائهتين في تساؤل دائـم وبسمة مستلقية بـين شفتيـه الرقيقتين ، كان يسير حاملا مجموعة من المفاتيح مختلفة المقاسات .وكانت مهمته في ذلك اليوم ، اعداد الادوات اللازمة لرفع عوازل ابراج محطـة الخمسمائة كيلوفولت وكان اليـوم هو آخر أيام الرفع . وعندما رآني تقدم مباشرة ناحيتي ، وبصوتـه الرفيع كالصوصة قال :

ـ انا عايز اسيب الشغلانةدي..

ـ ليه يامنير ؟

ـ بياخذوا العدة وميرجعهاش.•

ـ طيب يا اخي النهار ده آخر يوم في رفع العوازل ..

ـ طيب آخر النهار هات كشف باللي ناقص .

ومضى راضيـا ، ينقر الارض بسرعة ، وفي ظهره انحناءة خفيفة لا تناسب سنواته العشرين ..

وفي حوش الخمسمائة كيلوفولت كانت الارض مفروشـة بالزلـط والشمس قامت عليهـا ترشهـا باشعتها الساخنة ، وفي الانفراجات بين قطع الزلط يندس الظـل ، ويتصاعد الصيهد يلتهم الوجوه . ويدور حول اطارات نظاراتالشمس ويهجم على العيون ... والبـرج الاخير يقوم على الارض بسيقانـه الاربع المتباعدة ، وفي اعتداد خفيـر نظامي لا يعرف شيئا الا الوقوف . وفي الناحية الاخرىيقوم البرجالثاني والعابر يصل بينهما فتكون معـا بوابه ضخمة مزدانة باطنان مـن الزوايا والمسامير .. ولم يبق الا عازل واحد ، أعد كل ما يحتاجـه للرفع . رصت اطباق الصينيالبنية متتالية ، وكونت السلسلة الطويلة ذات الثلاثة عشر طبقا ، ووقـف الجرار محفزا ، ليشد السلكفوق البكرة المعلقة في اعلى البرج .ومعها علق ثلاثة من العاملين كانت مهمتهم شبك العازل عند وصوله الى اعلى

نـام العازل على الزلـط ، في صفين متوازيين ، واحكمت المسافه بينهما بقطعتين من الحديد . كـان منير يتحرك كالنحلة في كل مكـان ، يسلم المفاتيح لكل مـن يحتـاج ، لاحكام الربط • وعندمـا يسلم المفتاح لواحد من الروس ، كـان يقول نفس العبارة التي يقولها كل العرب وكل الروس :

ـ ممكن ماشي .. ماشي ..

ـ ممكن ..

يقولها الروسي بابتسامة ، وينظر منير في وجهه كأنه يبحث عنمصدرها، ولكن الابتسامة تنقل اليه ، ويعود بها يجهز ما يلزم للخطوة التالية ..

وانهمك احـد العاملين في ربط الحبل الكتان حول الماسك الصلب ، والروسي يحرك مجموعة الاطبـاق ليطمئن على ثباتها ، والرجل الجالس في الجرار بدا يساوره القلق .. ولكن الاشارة بالحركة اتته اخيرا ، واستعد الثلاثة الرابضون باعـلى البرج .. وابتعد الجميع عن العازل الراقـد على الارض باطمئنان ، يفسحون له الطريق وتحرك الجرار .. مترا .. مترين •. ثلاثه امتار.. ايلمت الارتخاء في السلك وتوتر السلك واشتد .. واستقام، وتحرك العازل على الارض ، ترك الزلـط واصبح معلقا في الفضاء ، وتحرك قليلا كانه يتمطى وبـدا يرتفع في جلال . مع كل خطوة للجرار يرتفع ، والعيون معلقة لا تحيد .. والقلوب واجفة .. وهو يعلو في خطو هادىء رزين ، بني لامع تنزلق عليه اشعة الشمس فلا تترك من صفارها اثرا ، ومنير ترك ادواته وعلق بصره .. والذين يسيرون على البعد تعلقت ابصارهم ولا احد يستطيع ان ينزع البصر عن هـذا الهادىء المعلق في الهواء كملك مطمئن على عرشه . عشرات العوازل رفعت من قبـل ، ولكن لكل رفعة جديدة ، فرحـة خاصة .. فرحه بالاحكام والدقة ، بخروج الرسم من خطوطه على الورق الى الحياة .. البهجة باثبات الفكرة باليقين ... عندما يستقر العـازل في مكانه ، دون ارتخاء السلك او توقف الجرار ، او سقوط طبق .. او تردد انسان من جذب الطرف واسقاطه في الخية . والعازل ما زال يرتفـع ، والرؤوس انطرحت الى الخلف ، تواجه الشمس ولا ترى الا الاطباق البنية ، التي بدات تبتعد وتصغر وتتحول الى دوائر صغيرة.. ووصـل العازل وتوقف الجرار في اللحظة المعينة .. وامتدت الايدي تجذب الطرف وتسقطه في الخية . الاحـكام واليقين .. والفرح . وارتخى السلك وظل العازل معلقا ، لقد تم كل شيء .. انتهى الرفع في كل حوش الخمسمائة كيلوفولت ، ولم يبق الا اعلان النبأ .. اعتدلت الرؤوس وقال واحد من العاملين :

ـ الحمد لله .. الاخير ركب .

ورددها الروسي بلكنته الاجنبية ، وقال منير ضاحكا ، آخر كلماته :

ـ كل سنه وانت طيب.. يا مستر ساشا ..

ـ انا مش عارف ..

قالها الروسي وابتسم ..

القابعون فوق البرج يفكون الماسك الصلب .. ليدلوه من الحبل الذي اعد لذلك .. وبعدها يبقى العازل في مكانه ، ربما الى الابـد . الايدي نشطة تفك المسمار عن الماسك .. المسمار الاول .. والثـاني .. والثالث .. وفجاة سقط .. سقط الماسك بكل ثقله .. لكنه لم يصل الى الارض .. ظل يتارجح في الهواء ويضرب طرف الحبل بوحشية ، على حديد البرج ، وتعلقت العيون مرة اخرى .. والصراع غريب مخيف بين الحبل وقطعة الصلب الثائرة ، بعد ان فك اسارها ، الحبل منكمش يرتعد على طرف البرج ، ولكنـه يقاوم ، وقطعـة الصلب تهجم في كراهية واصرار ، وتتارجح وتصود تضرب بغيظ ، تنقض في نفس المكان. وتهرأ الحبل ، وتفتتت جدائله ، قطعة الحديد لا تتوقف ، والثواني تمر بطيئة ، تهبط بالخوف على كل شيء .. ولا احد يستطيع ان يغير من الامر او يوقفه او حتى يتحرك ، لا معنى للحركة الان . لقد انحرف المسار ، ولم يصل الاحكام مداه ، وقطعة الحديد سوقف تنقض في اي لحظه على اي مكان ، والحركة قد تعني الموت او تعني النجـاة .. والوقوف يعني نفس الشـيء .. والعذاب في الانتظار . انهار الحبل مع الضربة الاخيرة وطـار الماسك واستقر فوق راس منير .. وتوقف الانتظار . نقطـة سوداء في دائرة الاحكام تتسع وتنتشر وتحجب كـل شيء .. عندما نفقد الانسان ، هل نفقد معه قيمة محددة ؟ فكرة غريبة تدهمنـا بالخوف ، ولو استمرت لحظات لدمرتنا كزلزال .. الانسان قيمة غير محددة .. ويعود كل شيء الى الاستقرار . الماسك استقر فوق

البقية على صفحه ـ ٧ ـ

أخبار الأدب والفن

اعـداد : نبيـل عويضة

معرض رودولف كرويسر

بلغ عدد لوحـات الرسام كرويسر التي عرضت في حيفا ٢٤ لوحة . رسمت اكثرهـا بالفحم ، أما الباقي فبالحبر.

وهذا المعرض قـد يكون بالنسبة للفنـان كرويسر محاولة لرسم لوحـات بالاسلوب الفني للحركـات الفنية الحديثة .

فلوحاته اعتمدت في الاساس تركيبها الفني على الحركـة الفنية المعاصرة ، وبالـذات السيرياليه ، التي اساسهـا التعبير عن الاحلام والرؤى .

ولكن للسريالية قواعد لا يمكن تلافيها ، من اهمهـا توضيح الامـور المقصودة في اللوحة وذلك بطريقة الرسم نفسها ، وهذا ما تفتقر اليه اكثرية لوحات كرويسر في هذا المعرض .

ورغم هذا الضعف فـان كرويسر قدم خمس لوحـات رائعة ، وهي اهم لوحـات معرضه : القرية ، الشاطىء والاصداف، البرت شفيتسر، المستنقعات وفتيات افريقيا. فهذه بنيت بطريقة فنيـة عكست الفكرة على مستوى الواقع أن لم تفقه .

اما اللوحات الاخرى فقـد كانت دون المستوى وهـذا لسببين : أولا ـ عدم التعبير الكافي عن المقصود منالفكرة، وثانيا ـ طريقـة الرسم الغامضة وعدم رسمها عـلى اساس حركة فنية واحدة . فقد جمع فيها بين الطريقـة الحديثة في الرسم وأسلوب الحركة أسيرياليه ، ففقدت اللوحات نجاحها ومستواهـا الفني .

سرقت ثلاث لوحات فنية ثمينة ..

سرقت ثلاث لوحات فنية ذات قيمة فنية ومادية من قاعة العرض في «بورتسموث» ببريطانيا . ومن بين اللوحات المسروقة لوحة للرسام العالمي رامبراند .. وقد سرقت مع اطارها الثمين .

قيمة اللوحـــات الثلاث الفنية تقارب ٨٤٠ الف ليرة أسرائيلية ، ويملكها تـاجر اللوحات الفنيـــة ادوارد جيمس من كاليفورنيا .

فيـلم .. « الناس اللي جوا » ...

سيعرض المركـز الفني للصور المرئية في القاهرة فيلم « الناس اللي جوا » عـلى الصحفيين والنقاد ومسؤولين عن السـينما والرقـابة السينمائية . وهـذا الفيلم كانت الرقابة السينمائية قد [illegible] امـام الجمهور وذلك [illegible] وانخفـاض مستواه الفني والاجتماعي .

الفيلم من اخراج جـلال شرقاوي وبطولـــة يحيى شاهين ، وناهد شريف .

تعليق على منظر طبيعي !

للشاعر : احمد عبد المعطي حجازي

شمس تسقط في أفق شتوى
شمس حمراء
والغيم رصاصي
تنفذ منـه حزم الاضواء
وانـا طفل ريفي
يدهمني الليـل !

■

كانت سيارتنا تلتهم الخيط الاسفلت
الصاعد من قريتنا لمدينتنا ،
حين تمنيت
لو اني اقذف نفسي
فوق الزرع المبتل !

■

شمس تسقط في افق شتوى
قصر مسحور
بوابة نور
تفضى لزمان اسطوري
كف خضبت بالحنـاء
طاووس يصعد في الجوزاء
بالذيل القزحي المنشور !

■

في الماضي كان الله
يظهر لي حين تغيب الشمس
في هيئة بستاني
يتجول في الافق الوردي
ويرش الماء على الدنيا الخضراء
الصورة ماثلة
لكن الطفل الرسـام
طحنتـه الايـام !

رسائل في صحيفـة الاوبزرفر البريطانيـــة حـــول استخدام العنف مـــع تلميـــذات رام اللـــه

الملحق الصحفي الاسرائيلى : لم نستخدم العنف

المراسل البريطاني : بل رأيت اثـار العنف

نشـرت « اوبزرفـر » البريطانيـة عـدد ٢ آذار ١٩٦٩ رسالة بعث بها اليها الملحق الصحفي الاسرائيلي في لندن ينفي فيها استخدام القوات الاسرائيليـة العنف حيال تلميذات رام الله اللواتي ظاهـرن مؤخـرا .. وفي الوقـت ذاتـه نشرت رد الصحفي جفن ينغ الـذي أثار وصفه لتلك المعاملـة الملحق الصحفي .. والاتحاد تنشر الرسالتين حرفيا ..

بنـات مدارس رام الله

تضمن التقرير الذي بعث به « جفن ينغ » من القـدس بعض الاتهامات الخطيـرة عن الوحشية التي استعملتهـا قوات الامن الاسرائيليـة في معاملة ما وصف (ربمـا مع قليل مـن العطـف ؟) ب « المقاومة الفلسطينية » .

وأكثر الاوصاف اجحافـا ومبالغة التي استعملهـا السيد « ينغ » كانت عـن « المعاملة القاسيـة » غـير العادية لثلاثمائة من بنـات المـدارس اللواتي تظاهرن في مدرستهن في رام الله . فقد زعم ان الجنود المسلحين بالبنـادق والهراوات طاردوا البنات في المدرسة . والمديرة ذكرت ، كما يقـال ، ان الطالبـات ضربن بالهراوات بدون تمييز داخل اماكـن الدراسة ، وانهـا شاهدت معلماتهن وقـد أمسك بهـن اثنان من الجنـود بينما راح ثالث يضربهـن . لقد تلقيت هذا التقرير عن الحادث مـن سلطات الامن الرسميـة في القدس :

ان الثلاثمائة من بنـات المدارس تظاهرن في ساحـة المدرسة . وكان من بـين الشعـارات التي هتفن بها : « شكرا لـك يا بغـــداد » (اشارة الى شنق اليهود في العراق) . وكانت الحجارة تنهمر من الساحة على قوات الامن خـارج البوابـات . وخلال هتافـات « يعيش » دعت قوات الامن (وكانت لا تزال خارج الساحة) البنات الى التفرق والذهـاب الى البيـت . وجرى تجاهـل للامر ، وبالمقابـل تساقط وبـل آخر من الحجارة على الجنـود والبوليس الذيـن اصيب عـدد منهم بجراح . عند ذلك فقط دخلت قوات الامن ساحة المدرسة وفرقت المتظـاهرات . ولم تقـع اصابات .

ان التقرير عن الحـادث الـذي قدمه « جفن ينـغ » هو كاذب بالدليل الواضح . ان المديرة ذكرت ، كما يقال ، « ان الجنود جاءوا مجتاحين الى البناء » . في الحقيقـة لم يدخل احـد من قـوات الامـن الى المدرسة بهـذه الصورة . والمديـرة ذكرت أيضا ، كما يقال ، ان بعض البنات اللواتي ضربن لم يكن من ضمن المتظاهرات ، بـل كن « يلزمن صفوفهن بسلام مع معلماتهن » . والحقيقـة هي ان البنات كن مضربـات قبل اسبـوع من المظاهرة ، وكانت الدروس في المدرسـة معطلة .

م. اراد
السكرتير الاول (الصحفي) في سفـارة اسرائيل

تعقيب ينغ

وكتب « جفن ينغ » : اذا كـانت سلطـــات الامن في الضفة الغربية تشعر بالغيظ لان وجهة النظر التي تمثلهـا لا تفي بالغرض فما عليها الا ان تلوم نفسها . في الحقيقة زرت الحـاكم العسكـري لمنطقة رام الله وقد أخبرني بانه لن يقول لي شيئا ما لم يزودني المسؤولون عنـه في القدس برسالة تخوله ذلك . وقـد اخبرني المسؤولـون بالقدس بدورهم انهـم لا يسمحـون لاي مراسـل بالتحدث مع الحكـام العسكريين في اي مكان في الضفة الغربية . وهذا يكفي فيمـا يتعلق بالعلاقـات العسكرية الاسرائيلية العامـة في المدن المحتلة .

ان التقريـر عـن ضرب بنـات المدارس العربيات في اعقاب الهجوم على أماكـن دراستهن اكـده لي صحفي أسرائيلي كان حاضرا في ذلك الوقت . انـه لم يشـاهد تساقط الحجارة عندمـا تحركت قوات الامن ـ وقـد رأي هراواتهـم وكذلك راى البنات المصابات . وكلاهمـا ، هو ومصـور صحفي أجنبي كانا قد اخذا بعض اللقطـات التصويرية لقوات الامن وهي تدخـل المدرسـة . جرا بصورة فظة الى سيـارة بوليس واقتيدا الى مركـز بوليس حيث ابلغا هنـاك بأنهما يسببان الاضطراب .

ان صـور الفيلم قـد صودرت . ولقد رأيت عددا من الفتيات والمعلمات تظهـر عليهـن علامـات الضرب بصورة اكيدة . وقد اظهـرن صلابـة في حديثهن عمـا جرى . ولا أظن ان هـذه الكدمات كانت من فعلهن .

واضـح ان الحـاكم العسكري اثارتـه بشـدة شعارات من مثل « شكرا لك يا بغداد » تطلقها في وجهـه بنات عربيات . ولكن منـذ الان على السلطات في الضفة الغربية ان تدرك انه ليـس فقط المراهقـات يشعرن بالاستيـاء الشديد مـن الاحتلال ، سواء لاسبـاب عاطفية معقولـة او غـير معقولة او لاسباب وطنيـة .

البقية على صفحة ـ ٧ ـ

اصـوات

تحـت العلـم

الم يحن الحين ، بعد عشرين سنة على قيام الدولة ، كي تخيط أيدي الاضطهاد القومي في اسرائيل بغير هـذه المسلة ؟!

ذلك هو السؤال الذي قفز الى الذهن حين قرانا الخبر عن حملة الاعتقالات ، التي لا تزال قائمة في القرية العربية الجليلية طرعان ، على اثر احتراق العلم الاسرائيلي الذي كان منكسا فوق دار المجلس المحلي حدادا على وفاة رئيس الوزراء .

ليست هـذه هي المرة الاولى التي ترتكب فيها سلطات الامن والنظام في اسرائيل موبقة من موبقات الاضطهاد القومي المكشوف ضد الاقلية العربية في اسرائيل ، من حبس ومن نفي ومن تحريض عنصري أرعن في الصحف ومن على منصة البرلمان ، تحت علم اسرائيلي محروق او ممزق او مسروق .

بل لم تمض مناسبة من مناسبات الدولة – يوم استقلال او احتفال بمقدم او بوفاة كبير ، أو صغير ، وتخفق الاعلام ، او تنكس الاعلام ، حتى تلقى شبكة القمع والاعتقال لتصيد ما يقع فيها من ضحايا من الشبان العرب ، بحجة العلم الذي لم يحترمه العرب ، كما يجب !

ويحدث ان تمضي المناسبة ، وتعبر ايام عليها وايام ، وتظل الاعلام منصوبة حتى يعلن البوليس انه وجد ان احدها قد سرق ، ليفعل فعلتـه . هكـذا جرى في آخر مناسبة ، في يوم الاستقلال العشرين ، في مدرسة الناصرة البلدية الثانوية ، حيث سمح البوليس لنفسه بالدخول الى حرم المدرسة ، والى غرف التدريس ، وباعتقال طـلاب ، وباستجوابهم ، قائلا انه حين جاء يجمع الاعلام المنصوبة فوق المدرسة وجد احدها مفقودا ...

فصار العرب في اسرائيل يضعون ايديهم على قلوبهم ، كلما أزف يوم استقلال او نادى المنادي على يوم احتفال . وشبانهم يضعونها على جنوبهم ، واهاليهم على جيوبهم ،

يجدر بالدوائر المسؤولة ان تدرك ان هذه الحجة الاستفزازية أصبحت مفضوحة ، لا تقنع احدا ، لا بين العرب ولا بين اليهود ، ولا تستطيع ان تخفي الوجه البشع لسياسة الاضطهاد القومي ضد العرب في اسرائيل .

فحين كانت دولة اسرائيل لا تزال غضة ، كان الراي العام الاسرائيلي يخاف على عودها اللين من شوك الورد ، فكانت رواية العلم المحروق ، او الممزق ، او المسروق ، تستثيره فيصعب عليه ان يفهم ما يجري تحت هذا العلم ، وباسمه . اما الان ، وقد أصبح هذا العلم يرفرف فوق دور الحكام العسكريين في غزة ونابلس ، وفي القدس العربية وفي بيت لحم ، وعلى الهليكوبترات فوق بيروت ، وعلى الطائرات فوق ميسلون ، لم تعد هذه الحجة السخيفة تقنع احدا سوى السخفاء .

فلا ياتي الخطر على كرامة العلم الاسرائيلي من شبان عرب في اسرائيل ينشدون حياة الكرامة في وطنهم ، بـل من الذين يحولونه الى علم احتلال وقهر وقمع في غزة ونابلس ، وفي القدس العربية وبيت لحم .

ويجدر بالمسؤولين ، الذين يتوهمون انهم يستهبلوننا بهذه الحجة ، ان يدركوا انهم لا يتهبلون سوى على انفسهم . نحن ، الشيوعيين ، احترمنا ونحترم العلم الاسرائيلي ، رفعناه ونرفعه مع اعلامنا الحمراء النظيفة ، لاننا نرى في ذلك تعبيرا عن احترامنا لحق الشعب الاسرائيلي في الاستقلال والحرية . ولم نر ، في يوم من الايام ، ولا نرى ، ان معركتنا هي مع العلم الاسرائيلي ، بل مع السياسة الرسمية التي تلطخ هذا العلم . واقذر ما في فرية العلم المحروق او الممزق او المسروق ان سلطات الامن والنظام لتتجىء اليها لاعتقال الشبان الشيوعيين وللتنكيل بهم ، وبذلك لا تصون العلم ، بل تكشف عما يجري تحته .

وجماهير الاقلية العربية في اسرائيل ، شيبا وشبانا ، التي صمدت في وطنها على الرغم من كل ما وقع عليها ويقع عليها ، وأبت ان تغادر هذا الوطن على الرغم من انها بقيت فيه حشرا ، لم تفكر في يوم من الايام باهانة العلم ، بل فكرت طول الايام كيف تصون كرامتها من الاهانة . فليس الامر الذي يميز حياتها في اسرائيل انها تهدد العلم بالحرق وبالمزق وبالسرق ، بل انها محروقة وممزقة ومسروقة . فلا تستهبلن السلطات المسؤولة احدا ، لان كل واحد سيسألها : أية ضجة كانت ستقوم في اسرائيل لو ان حكومة في دولة اخرى ، في دولة اشتراكية ، او في دولة عربية ، قامت باعتقال عشرات اليهود من مواطنيها ، بحجة انها وجدت علمها محروقا او ممزوقا او مسروقا ؟!

كنت أريد ان اقترح على السلطات ، ذات العود الهش ، ان تصنع العلم الاسرائيلي من ذات المادة التي تصنع منها سفن الفضاء ، غير قابلة الاحتراق ، لولا ان النار ليست في العلم ، بل فيما يجري تحته !

(جهينة)

الملحـق الصحفي – بقيـة

ان قذف الحجارة من ساحة المدرسة – الذي ربما هو صمام أمن لما هو اسوأ – من قبل البنات المراهقات (الى أي مدى تستطيع البنت الصغيرة ان تقذف الحجر ؟) لا يشكل تهديدا لقوات الاحتلال . ان الدراسة اذا تشوشت فمن سيقاسي من ذلك غير البنات انفسهن ؟ ان الرد العنيف يغذي الاستياء .

النائب اميل حبيبي في مناقشة ميزانية وزارة التطوير :

اكثر من نصف السكان العرب في اسرائيل يعيشون في ظروف القرون الوسطى

القدس – لمراسلنا البرلماني – في النقاش الذي جرى في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، حول وزارة التطوير ، قال النائب الشيوعي اميل حبيبي :

تشن حملة تحريض لا مثيل لها ، بوحي من ادارة شركة الكهرباء ووزارة التطوير ، ضد عمال النوبات في شركة الكهرباء في منطقة الجنوب . ان من استمع الى النشرات الاخبارية في « صوت اسرائيل » يوم السبت الماضي قد يظن ان الحديث لا يدور حول عمال يكرسون خيرة مواهبهم وقواهم في العمل ، وانما حول ناس مهملين يشكلون خطرا على تزويد الكهرباء . ولكن العكس هو الصحيح ».

واضاف اميل حبيبي : وقد وصلت صحيفتا « يديعوت أحرونوت » و « هآرتس » الى أوج التحريض على هؤلاء العمال . ان هؤلاء العاملين ، سواء كانوا معلمين او مهندسين أو عمال موانيء أو عمال في شركة الكهرباء ، يناضلون دفاعا عن حقوقهم ويرون ان الحكومة تستخدم كلمة « الامن » عبثا . اننا ننـدد بخطوة ادارة شركة الكهرباء التي أوقفت ، يوم الجمعة ، الاتصال الكهربائي بين محطات القوة في الشمال والجنوب ، الامر الذي كان من شانه ان يلحق اضرارا كبيرة ، لكي لا تقع التهمة على العاملين . فبدلا من القيام بهذا الاستفزاز وبدلا من تهديد العاملين ، كان من الافضل لادارة شركة الكهرباء ووزارة التطوير ان تتوجها الى العمال وتلبيا مطالبهم .

وتطرق النائب اميل حبيبي الى قضية القرى العربية التي لا توجد فيها كهرباء ، فقال : من ميزانية التطوير البالغة ٤٧ مليون ليره اسرائيلية لا تخصص الحكومة الا مبلغ ٤٠٠ الف ليره لتقديم قروض لربط قرى عربية بشبكة الكهرباء . وهذا الرقم يدمغ بابرز الاشكال سياسة التمييز المتبعة تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . وفي كراس الميزانية ، جاء في صفحة ٢٣ : « في نطاق العمل لتوسيع شبكة الكهرباء الى قرى الاقليات ايضا التي لم تربط بشبكة الكهرباء ، تعطى قروض (لا منح للمجالس المحلية . حتى عام ١٩٦٨ ربطت بشبكة الكهرباء القطرية ثلاثون قرية عدد سكانها حوالي ٨٠ الفا » واذا اخذنا هذه الارقام ينتج عن ذلك ان اكثر من نصف المواطنين العرب في اسرائيل يعيش في ظروف القرون الوسطى بدون كهرباء .

ان المجلس العربي يحصل على منحة ٣ ليرات لكل فرد ، بينما يحصل المجلس اليهودي على ٣٥ ليرة للفرد الواحد .

حـق الاقتـراع

لاعضاء النقابة العامة (الهستدروت)

١ – اليوم الذي تقرر ان يقفل فيه سجل الناخبين لانتخابات النقابة العامة المقبلة هو اليوم ال ٩٠ قبل تاريخ الانتخابات .

٢ – كل عضو ينضم للنقابة العامة حتى اليوم المقرر المذكور ويدفع رسوم شهرين على الاقل يسجل اسمه في سجل الناخبين .

٣ – كل من مر على عضويته في النقابة العامة ١٢ شهرا ودفع رسوم ٦ اشهر على الاقل حتى نشر سجل الناخبين يسجل اسمه في سجل الناخبين .

٤ – كل من مر على عضويته في النقابة العامة اقل من ١٢ شهرا ولكن ليس اقل من ٣ اشهر ودفع رسوم نصف هذه الاشهر على الاقل حتى موعد نشر سجل الناخبين يسجل اسمه في سجل الناخبين . وفي هذه الحالة نصف الشهر يعتبر شهرا كاملا .

٥ – بناء على ما تقدم ، من يدفع الرسوم المدين بها بعد نشر سجل الناخبين (اي ٦٠ يوما قبل تاريخ الانتخابات) لا ينال حق الاقتراع .

٦ – من مر على عضويته في منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة شهران على الاقل واصبح عمره ١٨ سنة ورفع الى عضوية النقابة العامة ينال حق الاقتراع اذا دفع حتى موعد نشر سجل الناخبين رسوم شهر واحد فقط للنقابة العامة .

ويضيف معلقنا النقابي ان من المتوقع ان تجري الانتخابات العامة للنقابة العامة في اوائل ايلول المقبل ، وهذا يعني ان من سينضم الى عضوية النقابة العامة حتى أوائل حزيران المقبل يستطيع ان ينال حق الاقتراع .

سكان باقة الغربية يطالبون المجلس المحلي :

البدء بتنفيذ مشروع بنـاء المدرسـة

باقة الغربية – لمراسلنا – قرر المجلس المحلي في مستهل السنة الدراسية الحالية اقامة بناء جديد للمدرسة الثانوية في القرية وخصص في ميزانيته (السنة ٦٨–٦٩) لهذا الغرض مبلغ خمسين الف ليرة .

وجاء هذا القرار بعد ان ظهر نقص خطير في الغرف الدراسية مما ادى الى ازدحام مريع في الصفوف الثانوية ٢٥٠ طالبا موزعين على سبعة صفوف – اي بنسبة ٣٦ طالبا في الصف الواحد وقد وصل عدد الطلاب في الصف الحادي عشر ٤٨ طالبا ! . هـذا بالاضافة الى ان طلاب عـدد من الصفوف الابتدائية امضوا الفصل الاول يتعلمون في العراء لاخلاء اماكنهم للطلاب الثانويين !

ولكن على الرغم من ان ادارة المعارف وافقت على تقديم قرض بمبلغ ١٢٠ ألف ليرة لبناء المدرسة وعلى الرغم من اعداد الخرائط اللازمة لبناء المدرسة فان المجلس لم يعلن حتى الان عن تقديم مشروع البناء للمناقصة . هذا مع علمه ان عدم البدء في تنفيذ المشروع قبل نهاية السنة المالية الحالية سيحرر ادارة المعارف من تقديم القرض .

وهناك اعتقاد ان سبب التأخير في تنفيذ المشروع يعود الى انهماك اعضاء المجلس في خلافاتهم الشخصية ، هذه الخلافات التي تزداد حدتها باقتراب موعد الانتخابات .

ان اهالي باقة يطالبون المجلس بوضع خلافاتهم جانبا والارتفاع الى مستوى المسؤولية التي تتطلبها مصلحة القرية والمباشرة حالا في تنفيذ مشروع بناء المدرسة

وصـل الاستيطان الاسرائيلي الى .... جبـل الشيخ !!

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « معريب » ، يوم الاثنين الماضي ، ان وزارة الاسكان قد تبنت اقامة مستوطنة باسم « رمات شالوم » في اسفل جبل الشيخ . وقالت الصحيفة انه خلال الاسبوعين القادمين سيتم تخطيط انشاء المستوطنة وجدول مواعيد المباشرة في العمل . وقد صرح بذلك نائب المدير العام لوزارة الاسكان .

وستتالف المستوطنة من مائة وحدة سكن بالاضافة الى المباني البلدية .

اما بشأن المنشآت المرتبطة بالسياحة والاستجمام التي يود المستوطنون اقامتها ، فقد صرح الناطق بلسان الوزارة بأنها ستقام مباشرة بواسطة المبادرين الى اقامتها وبأموالها .. وستقوم وزارة الاسكان والسياحة بتقديم المساعدة التنظيمية لهـذا الغرض ، وستقر اقامة هذه المنشآت !

الكتلة الشيوعية تستجوب سكرتير الهستدروت

● قضايا اجراء انتخابات لجمعية المياه في يافة الناصرة
● تجديد العضوية في قرى الجليل ● اجور عاملات من قطاع غزة

قدم الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للنقابة العامة للعمال (الهستدروت) ، الى اهرون بكر ، السكرتير العام للنقابة ، الاستجوابات التالية :

★ متى تصدر التعليمات لاجراء انتخابات لهيئة ادارة جمعية يافة للمياه ؟

يرفض المسؤولون حتى الان تعيين موعد لاجراء انتخابات لهيئة ادارية جديدة لجمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة ، فالهيئة الحالية انتخبت قبل ثلاث سنوات ، وقد انتهت مدتها حسب دستور الجمعية . واعضاء الجمعية قلقون على وضع الجمعية ، خاصة الوضع المالي ، بعد ان ضعفت ادارتها وفقدت تأييد الاعضاء لها .

وسأل الرفيق جمال : لماذا لا تنظم الهيئات المسؤولة حتى الان اجراء انتخابات لادارة جديدة لهذه الجمعية ؟

الا توافق على اصدار التعليمات الى الهيئات المختصة لتعيين موعد لانتخاب ادارة هذه الجمعية ؟

★عمال قرى الجليل وتجديد العضوية .

حتى الان يرفض مكتب جباية الرسوم في النقابة العامة قبول تجديد عضوية اعضاء النقابة العامة العرب القاطنين في قرى الجليل ، في مكاتب الجباية في عكا ونهاريا وشفاعمرو ، مما يصعب عليهم أمر التجديد ولا يمكنهم من الاستفادة من التسهيلات ، ولا يزال قبول تجديد العضوية بالنسبة للاعضاء المذكورين هو بيد مكتب الجباية بحيفا .

وقد طلب الرفيق جمال في استجوابه العمل على تلبية طلب العمال العادل خاصة وان الامر هكـذا بالنسبة للاعضاء اليهود .

★ لماذا لا تدفع اجور رسمية للعاملات من غزة ؟

٢٠٠ عاملة من قطاع غزة المحتل يعملن في مصنع المعلبات « شمير » الموجود في كيبوتس يد مردخاي وذلك بأجرة معدلها ٦٫٧٥ ليرة يوميا للعاملة بعد خصم اجرة السفر الى العمل ومنه ، بينما تنال العاملة اليهودية في نفس العمل اجرة يومية مقدارها ١٠٫٤٩ ليرة – كما جاء في تصريح وزير العمل في الكنيست .

وقد سأل الرفيق جمال : الا توافق على اعطاء التعليمات الى الهيئات المختصة من اجل منع اساءة تسعيرة الاجور وشروط العمل الرسمية في المصنع المذكور ؟

استيراد المناطق المحتلة من اسرائيل بلغ نحو ٢١٥ مليون ليرة في سنة

مكتب الاتحاد – نشرت المجلة الاحصائية في اسرائيل في عددها الاول لسنة ١٩٦٩ الصادر مؤخرا في القدس ، ان عدد سكان المناطق المحتلة بلغ في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة الماضية نحو ٩٣٨٦٠٠ .

وذكرت المجلة الاحصائية ان مجموع استيراد المناطق المحتلة في سنة ١٩٦٨ وصل الى ٢٧٢ مليون ليرة . ومن ذلك بضائع مستوردة من اسرائيل بقيمة ٢١٤٫٧ مليون ليرة ، ومن الاردن بقيمة ١٨٫٧ مليون ليرة ، ومن الاقطار الاخرى بقيمة ٣٩٫١ مليون ليرة .

اما مجموع تصدير المناطق المحتلة فبلغ في سنة ١٩٦٨ نحو ١٢٢٫٥ مليون ليرة منها ٥١٫٩ مليون ليرة صادرات الى اسرائيل ، و ٥٤٫٣ مليون ليرة الى الاردن ، و ١٦٫٣ مليون ليرة الى الاقطار الاخرى وذكرت المجلة ان نحو ٢٦٫٢ مليون ليرة من مجموع صادرات المناطق الى الاردن عبر الجسور على النهر خلال ١٩٦٨ هي منتجات زراعية طازجة و ٩٫٨ مليون ليرة منتجات زراعية مصنعة و ١٨٫٤ مليون ليرة منتجات صناعية . أما في ميدان الاستيراد من الاردن في هذه الفترة فقد كان مبلغ ١٣٫٣ مليون ليرة منتجات زراعية و ٤٫٩ مليون ليرة منتجات صناعية .

تهـانينا

الى الرفيق يوسف بسيوني وعائلتـه بمناسبة المولود الجديد **فؤاد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الحي الشرقي – الناصرة

● ● ●

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد شرارة وعروسه بالزواج الميمون

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الحي الشرقي – الناصرة

اللجنـة المركزة – بقيـة

أجل تقرير زيادتها لجماهير العاملين ، وحتى الان لم ترد اللجنة المركزة على هـذا الطلب .

وأما كتلة مبام التي اصبحت جزء من التجمع مع حزب العمل فقد طلبت اجراء تحسين في الاجور المتدنية ضمن سياسة الاجور القائمة .

اما كتلة التجمع – الحيروت الاحرار – فقد طالبت بزيادة أجور مختارة من أجل كسب عطف العمال .

من الواضح ان قرار اللجنة المركزة هو تصد صريح ومباشر لمطالب جماهير العاملين بزيادة الاجور ، ولكن من الواضح أيضا ان العاملين لن يقفوا عند حد هذا القرار وسيشددون نضالهم من أجل زيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم .

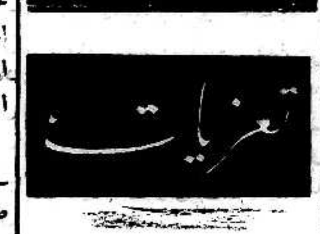
لنشدد النضال – بقيـة –

اننا ندعو العاملات للاشتراك مع كل فئات الشعب للنضال من أجل السلام في العالم وفي بلادنا .

ومن أجل هذا ندعوهن الى تأليف اللجان في كل مكان ، وان يناضلن لادخال العاملات العربيات في اللجان التي تنتخب في المصانع واماكن العمل .

لان وحدة العاملات عربيات ويهوديات مع جميع الطبقة العاملة تقوي نضالهن وتعطيهن مكاسب أكثر .





تعازينا الحارة الى الرفيق حسين ابو اسعد وجميع آل ابو اسعد بوفاة عميدهم :
سليمان ابو اسعد
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الحي الشرقي – الناصرة

● ●

الى الياس شاهين واخوانه واقاربه بوفاة الوالد **عبد الله**
الى الرفاق والاصدقاء عصام واخوانه بوفاة العمة **خضرة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– كفر كنا –

● ●

الى آل شحتوت بوفاة المأسوف عليه **فضيل**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية حي الروم – الناصرة

● ●

الى الرفيق يوسف اصليح تعازينا القلبية بوفاة والدتكم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة قطاع الضبط
فرع ميلون

النزف (قصة) – بقيه

مؤخرة الراس .. والشعر الاصفر الخفيف اختفى في نافورة الدم . وصرخ واحد من الواقفين . ولكن منير انكفأ بلا صرخة او نداء .. وسكن بلا حراك ، والدم يجف على الزلط الساخن ويصير الى الدكنة.. والفزع ينتشر على كل شيء .. سماء المحطة مغطاة بالوطاويط السود ، ومن نقطة السقوط بدأ الجري في كل اتجاه .. كم هو مفزع جري الرجال بالخوف والحزن .. وعدوى الجري تسري كالوباء .. وفي لحظه اصبح كل ما في المحطة يجري .

وجاء من الداخل عربة الاسعاف ، والسرينة المزعجة تنضح الموت .. واستقر منير على النقالة ، عينه نصف مغلقة لا ينظر الى شيء . ولكنه لم يمت بعد .. والعربة تجري تستجدي شيئا ما .. وتوقف جري الرجال والسكون عاد.. دوائر راكدة في جنبات المحطة ، وبقع الدم داكنة كالظلال المندسه في الفجوات .. وكل الماكينات توقفت .. لم تبق الا ماكينة الديزل الرئيسية يتدافع العادم منها في رتابة نائحة .. والحلقات تتجمع حول مبنى الادارة.. العيون منكسة فوق الاسفلت الاسود ، والاسفلت الاسود لين ساخن ، تحت الشمس الجاثمة فوقه . ويأتي واحد من الخارج يلقي سؤالا ولا يسمع ردا وينضم لدائرة الصمت.

وتتسع الدائرة .. ويستقر الحزن مكورا ثقيلا في قاع القلب .. وصوت منير الغريب يتصاعد في الرؤوس وتدور صورته مع كل الخيالات .. وتتوالى الاحداث الصغيرة بلا رابط .. والعربة اخذته الى المدينة ، والمدينة على مسيرة نصف ساعه .. والحبل مقطوع ، والكدر والخوف والحزن شحم لزج يلتف حول الرقاب ويسيل على الظهر والصدر ويغشى العيون .. وتتداعى الاحزان ويتسرب الى النفوس ملل قاتم ويهمد كل شيء .

وتندفع من البوابة عربة . وتدور على الطريق وتستقر امام مبنى الادارة .. ويفتح الباب بسرعة ، ويخرج من العربة قادم من المدينة . مخلوق بدين متحفز ، ولكنه يكتشف فجأة ان ليس لديه ما يقوله .. وعندما تتمسح به العيون مستطلعة يقول في بلاهة :

– ربنا يستر ..

وفي نفس اللحظة بالتقريب ، كان منير قد مات .. كان يرقد وحيدا بحجرة في الدور الاعلى بها ثلاثة اسرة .. مغطى ببطانية قاتمة ، وعيناه نصف مغلقتين وهو لا ينظر الى شيء. وكان فمه مفتوحا بالطريقة نفسها التي تجبره عليها جيوبه الانفية . وبدا كانه نائم .. واروقة المستشفى معتمة وخالية تماما ، فقد كانت ساعة الغداء ..

وفي حجرة منزوية كانت هناك .. زوجة منير الجميله ... تبكي في صمت مع سيدة بدينه . ولم استطع ان انظر اليها ..

وبعد الظهر حمل منير الى بلدته.

وبعد الظهر عادت العربة الميكروباس تنهب الارض .. كان كل واحد في مكانه .. وثمة فراغ على طرف المقعد الايمن .. لم يتركه احد عن عمد .. ربما بحكم العادة فقط ..

وطوال الطريق ، لم تسمع في العربة كلمة واحدة .

مرة اخرى يصل يارينغ الى الباب الموصود

مذكرة الجمهورية العربية المتحدة تتهم اسرائيل بعرقلة بعثة يارينغ لرفضها قرار مجلس الامن .. « تاس » : نتائج البعثة تعتمد على اسرائيل ..

مكتب الاتحاد – يتابع المبعوث الدولي غونار يارينغ مهمته في الشرق الاوسط ، في جو من التشاؤم . ويبدو ان زيارات يارينغ تدور في حلقة مفرغة ، فان كلا من الاطراف يعود الى تأكيد موقفه المعروف من قرار مجلس الامن . ولا شك في ان الموقف الاسرائيلي المتعنت وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي لا تخفي مطامع التوسع الاقليمي ، تفرّغ مهمة يارينغ من احتمالات النجاح او التقدم .

وقد غادر يارينغ القاهرة يوم امس الاول عائدا الى مقر عمله في نيقوسيا بعد المباحثات التي اجراها مع وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، محمود رياض . وصرح رياض بعد اجتماعه بالمبعوث الدولي بأن « يارينغ لم يحمل الينا اي شيء جديد من اسرائيل ، وموقفنا ايضا بقي كما كان عليه » . وقال رياض انه سلم غونار يارينغ مذكرة جديدة عن الموقف المصري جاء فيها : « ان الجمهورية العربية المتحدة ترغب في التسوية السلمية طبقا لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، مع تنفيذ كل بنود القرار » . وتضمنت المذكرة المصرية مجموعة من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي تثبت اعتزام اسرائيل التوسع مما يمنع كل تسوية سلمية في المنطقة . واستشهدت المذكرة بتصريحات ابا ايبن لصحيفة « الفيغارو » وتصريحات اشكول لمجلة « نيوز ويك » التي تدل على ان اسرائيل عاقدة العزم على الاحتفاظ بالمناطق المحتلة والاستمرار بسياستها العدوانية . وتتهم المذكرة اسرائيل باحباط مهمة يارينغ لان مخططات التوسع الاسرائيلي هي السبب في ان يارينغ لم يحصل منها ، حتى الان ، على اعلان صريح عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال رياض انه سيطلع الحكومات العربية على مضمون مباحثاته مع يارينغ .

وعلقت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على مهمة غونار يارينغ ، فكتبت يوم امس الاول ان اسرائيل تكدس العقبات امام مهمة يارينغ بموقف زعمائها المتطرف . وقالت الوكالة ان الزعماء الاسرائيليين يمنعون عن اسفير يارينغ كل امكانيه لوضع برنامج عمل مقبول على الطرفين ، ثم ان اسرائيل تنتهج سياسه استفزازيه بانتهاكاتها المتكرره لاتفاقيه وقف اطلاق النار على امتداد حدودها مع الدول العربيه .

واشارت وكالة « تاس » الى ان الجولة الاخيره في مباحثات يارينغ جرت بمبادرة من الوفد الفرنسي وبتأييد سوفييتي ، في محاوله للتوصل الى حل لقضايا الشرق الاوسط . واختتمت « تاس » تعليقها : « ان نتائج مهمة يارينغ متعلقة اذن فيما اذا كانت حكومة اسرائيل ستتبنى توجها اكثر واقعيه لقضايا المنطقة » .

ومن المتوقع ان يقوم يارينغ بزيارة عمان في الاسبوع القادم ومن بعدها يزور اسرائيل .

وفي عمان ، كتبت صحيفة «الدستور» انه ليس لدى الاردن ما يضيف الى ما اعلنه في جولات يارينغ السابقة .

واضافت الصحيفة انه ليس لدى الدول العربية اي امر جديد تقترحه على يارينغ في جولته الجديدة ، وانها مستعدة للاستماع الى التطورات التي حدثت بعد جولته الاخيرة ، وخاصة ما يتعلق باجتماعات مندوبي الدول الكبرى الثنائية .

عاش يوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي – بقية

واستنكر البيان الاعمال الاجرامية بوضع قنابل في امكنة شعبية حيث يسقط ضحايا اسرائيليون مدنيون ابرياء . كذلك استنكر البيان قيام سلاح الطيران الاسرائيلي بقصف القرى العربية حيث يقتل مواطنون كثيرون بينهم نساء واطفال .

ودعا البيان الى مطالبة الحكومة بالموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ فذلك يضمن وقف سفك الدماء ويمنع خطر حرب جديدة في منطقتنا قد تمتد الى حرب عالمية .

وبعد ان يتعرض البيان الى ارتفاع الاسعار والقوانين المعادية للعمال يذكر ان السلطات تحاول منع العمال من صيانة مستوى معيشتهم مستغلة ذريعة الحالة الطارئة.

ويثني البيان على نضالات العمال دفاعا عن حقوقهم ولصيانة الحريات الدمقراطية وضد اضطهاد السكان العرب واوامر الاقامة الجبرية الصادرة بحق مقاومي الحرب. ودعا البيان الى تكتيل كل القوى في جمهور النساء وقوى الشعب عامة للدفاع عن الدمقراطية ومن اجل الاخوة بين النساء اليهوديات والعربيات ومن اجل المساواة في الحقوق للنساء وضد قوانين الاحوال الشخصية الرجعية ومن اجل قانون زواج وطلاق مدني تقدمي ، ومن اجل التنفيذ العملي لقانون الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي ، ولزيادة المخصصات الحكومية للاعداد المهني للنساء والفتيات ولتطوير شبكة مؤسسات مساعدة الام العاملة وللدفاع عن الطفل وعن المراة المسنة وتخصيص مكان محترم للمراة في المجتمع وفي العمل والعائلة.

ابا ايبن يجتمع – بقية –

مهمة المبعوث الدولي الذي عليه ان يعمل لتقريب امكانية المفاوضات لاحلال السلام .

وذكر انه سيجتمع بالدكتور يارينغ قبل اجتماعه بالرئيس الاميركي ووزير خارجيته . وقال ان «امتداح الاتحاد السوفييتي لاعمال الارهابيين دليل على انه لا يقدم السلام » .

صدرت « الغد »

طافحة بالمقالات الهامة والريبورتاجات المصورة والمعالجات الشيقة .

الثمن ٧٥ أغورا

نيكسون : فاتت فترة السيطرة – بقية

الاوسط قربت مواقفهم من موقف الامريكيين ، وان هنالك الآن تفاهما افضل مما كان في الماضي .

وربط نيكسون بين قضية الشرق الاوسط وبين قضية فيتنام ، واكد على الدور الهام الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي في النزاع الدولي ، وقال ان موضوع الشرق الاوسط يقف في رأس جدول اعمال المباحثات الامريكية – السوفييتية ، واستخلص نيكسون ان الاتحاد السوفييتي يقوم بدور احلال السلام في الشرق الاوسط « وربما في فيتنام » على حد تعبيره . وقال انه يعتقد على اية حال انه بدون التعاون مع الاتحاد السوفييتي ، فسيبقى الشرق الاوسط منطقة خطيرة للغاية . ومن ناحية اخرى ، قال الرئيس الامريكي ، ان « السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط وفيتنام هي ذات قيمتين ، فان موسكو تسلح فيتنام الشمالية والعرب ، ولو لم تفعل ذلك لما كانت الازمة في المنطقة تبعث على القلق » . واضاف نيكسون : « ولكن روسيا لاتريد مواجهة مع الولايات المتحدة ، كما ان الولايات المتحدة لا تريد مواجهة مع الاتحاد السوفييتي ، والروس يعترفون بأن الشرق الاوسط قد يؤدي الى مواجهة اذا فقدت السيطرة على الاحداث » .

وتحدث نيكسون عن مباحثات سوفييتية – امريكية عتيدة اذا احرز تقدم في ميادين سياسية أخرى ، وخاصة في الشرق الاوسط.

واعرب الرئيس الامريكي عن تفاؤله في ان تبدأ في الامم المتحدة قريبا مباحثات بين مندوبي الدول الكبرى لتخفيف التوتر في منطقة الشرق الاوسط . وقال انه ووزير خارجيته ويليام روجرز قد أجريا مباحثات مشجعة ، بهذا الشأن ، مع لسفير السوفييتي انطولين دوبرينين .

ولمح الى انه سيستمر في تبادل وجهات النظر مع اسرائيل بشأن خطوط التسوية ، وقال انه ينتظر بأن يفعل السوفييت ذلك مع العرب .

وعن الحلف الاطلنطي ، قال نيكسون ان واشنطن ستستمر في تأييد بقاء الحلف ولكنها لا تعترف بحقه في التدخل بالشؤون المرتبطة بوحدة اوروبا . واكد انه لا ينبغي على الولايات المتحدة الانجرار وراء الخلافات الاوروبية . وكال نيكسون المديح لديغول قائلا انه « عملاق » ، وقال انهما متفقان على ان اوروبا يجب ان تنتهج سياسة مستقلة تجاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي « لقد فاتت فترة السيطرة الامريكية في الحلف الغربي».

الرفيق ماير فلنر يتكلم في اجتماع شعبي في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – عقد مساء السبت ١–٣–١٩٦٩ اجتماع شعبي في الطيبة بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية ، حضره مئات من العمال والفلاحين والشباب وبينهم وفد من الطيرة حضر للاشتراك في الاجتماع . وقد انعقد الاجتماع تحت شعارات :

★ من اجل السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

★ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

★ ضد التقييدات واوامر اثبات الوجود .

افتتح الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . ثم القى الرفيق ماير فلنر كلمة شاملة شرح فيها سياسة حزبنا الشيوعي وقرارات المؤتمر السادس عشر للحزب كبديل للسياسة الاستعمارية والصهيونية .

وقد استقبل الرفيق ماير فلنر بحماس بالغ وتصفيق حاد .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات :

١ – ضد سياسة القمع والارهاب والاعتقالات التي تجري في المناطق المحتلة ، والمطالبة بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر.

٢ – ضد التقييدات والاوامر التعسفية واثبات الوجود ، والمطالبة بوضع حد لهذه التضييقات ، والسماح لكل مواطن بالتجول بحرية في وطنه .

تعزية

لجنة الطلاب العرب، في الجامعة العبرية في القدس تتقدم بأحر تعازيها الى الاخوين فهيم وحليم مخول والى عموم آل مخول ، لوفاة المأسوف على شبابه العم

وديع مخول

وترجو للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

دعوة لاحتفال تأبيني

ندعوكم للاشتراك في الاحتفال التأبيني لذكرى فقيد الناصرة

فؤاد جابر خوري

بمناسبة مرور سنة على وفاته

وذلك في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الموافق ١٩٦٩/٣/١٥ ولكم طول البقاء .

لجنة التأبين

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماروحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اعتقال ٨٠ متهما في قضية انفجار سوبرسل

القدس – اعلن قائد الشرطة في منطقة القدس في مؤتمر صحفي يوم الاربعاء الماضي ان لدى الشرطة ادلة قاطعة فيما يتعلق بهوية واضعي المواد المتفجرة في ال « سوبرسل » وبالقرب من القنصلية البريطانية في حي الشيخ جراح في القدس العربية ، وبموجب هذه الادلة تستطيع الشرطة ان تقدم المتهمين الموجودين لديها الى المحاكمة . وحسب « هآرتس » اضاف الناطق ان الشرطة متأكدة من ان بينها « قسما من زعماء شبكة التخريب وكثيرين من اعضائها » ، وان عدد المعتقلين وصل حتى اول امس ٨٠ شخصا معظمهم من رام الله والقدس العربية وبينهم ايضا مواطنون آخرون من الضفة وقطاع غزة . وبين المعتقلين سبع نساء .

وقال الناطق ان من المحتمل ان تجري اعتقالات اخرى .

وادعى الناطق ان زعيم الشبكة هو المحامي بشير الخيري من رام الله وكان يدير الشبكة بمساعدة خليل عودة ومصطفى الصافي وهما من رام الله ، بينما كان القس ايليا خوري حلقة الاتصال بين اعضاء الشبكة في الضفة الغربية وقطاع غزة (ومن افراد الشبكة المحامي ابراهيم ابو ستة الذي تمكن كما يبدو من الهرب الى الاردن) .

وقال الناطق أيضا ان المعلمة السابقة من القدس العربية وداد قمري هي التي كانت تحضر الاموال الى الشبكة من الذين يوجهونها.

هذا ولم يسمح وزير الشرطة لرئيس الكنيسة الانجلكانية المطران قبعين وللقسيس فرح والمحامي اديب شحادة بزيارة القس ايليا خوري المعتقل بحجة خطورة التهمة الموجهة اليه ، وكذلك بحجة ان التحقيق لم ينته بعد .

كذلك لم يسمح لعدد من الوجهاء المسلمين والمسيحيين بزيارة المعتقلين الآخرين .

ديان يدعو – بقية

وجهة نظره ، فقال : بينما حققت حرب الايام الستة الاغراض التي حددت لها وهي : هزيمة العدو والسيطرة على خطوط حدود معينة ، فان الاغراض العامة التي وضعت بعد الحرب لم تحقق حتى الان . هذه الاغراض هي : السلام والتغييرات الاقليمية . واضاف : « اننا نعيش في مرحلة الانتقال بين الحرب وبين فرص تحقيق الاهداف. وعلينا ان نضع خطة لمدى بعيد ، ربما لعشرين سنة ، حول ما نفعله في هذه الفترة الانتقالية » . وقال ديان انه من انصار الراي الداعي الى خلق حقائق جديدة في المناطق المحتلة .

وناقش موشه ديان تصريحات سكرتير حزب « العمل » بنحاس سبير التي قال فيها أن خلق الحقائق يكبل ايدي اسرائيل ، وان المجانين فقط يذهبون للاستيطان قرب نابلس ، فرد ديان على هذا الراي قائلا : « انني اسعى الى تكبيل ايدي الطرف الثاني ، وان الجنون ليس هو الجلوس هناك ، وانما هو الذهاب من هناك » !

واضاف : ان الدمج الاقتصادي والاستيطان في المناطق هما جزء من الامور التي يجب ان نبت فيها .

وهكذا يدعو ديان من جديد الى تكريس الاحتلال تمهيدا لضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل ..

تهنئة

تهاني القلبية الى الاخ علي رافع بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة .

اتمنى لك نجاحا وتوفيقا .

صالح برانسي

الاتحاد السوفييتي أكد – بقية

وقد جرت انتخابات رئيس المانيا الغربية الجديد في جو متوتر تميز بقيام عشرات الالوف من الطلاب اليساريين بالمظاهرات الصاخبة المعادية لاجراء هذه الانتخابات في برلين الغربية ، وبالمناورات الواسعة التي اجريت للجنود السوفييت وجنود المانيا الشرقية بقيادة الماريشال ايفان يكوبوفسكي قائد قوات حلف وارسو ، وباغلاق كل الطرق المؤدية للمدينة عدة مرات في الايام الاخيرة ، وخاصة ساعة اجراء الانتخابات .

وكان الاتحاد السوفييتي قد علن موقفه صراحة وبكل وضوح من هذه الانتخابات ووصفها بانها عمل استفزازي لانه ولا دولة تنتخب رئيسها في اراض تقع خارج حدودها . وقال ان هذا العمل هو تظاهرة استفزازية يقوم بها الانتقاميون الالمان .

وهم يريدون ان يظهروا ان برلين الغربية تابعة لجمهورية المانيا الاتحادية ويقووا الارتباط بها .

وهم قد قاموا بخطوتهم الاستفزازية هذه وهم يعلمون جيدا انها ستثير اشد الاحتجاج لدى جمهورية المانيا الديمقراطية التي تقع برلين الغربية داخل حدودها. ويعلمون انهم يثيرون التوتر متجاهلين كل الاصوات المعارضه لهذه الخطوة التي ارتفعت حتى في المانيا الغربيه نفسها .

ولذلك كان من الطبيعي ان تتخذ جمهوريه المانيا الديمقراطيه الخطوات الضرورية لحماية اراضيها وللحيلولة دون نجاح هذا العمل الاستفزازي . ولقد حذر الاتحاد السوفييتي بشكل خطير جدا من مغبة هذا التوجه الاستفزازي فيما يتعلق ببرلين الغربية . وانذر بانه اذا واصلت بون محاولاتها لمد سيطرتها بشكل تعسفي الى برلين الغربية او حاولت استعمل اراضيها لاثارة التوتر الخطر في قلب اوروبا فانه سيضطر الى بحث قضية تنفيذ قرارات الدول الحليفة بشأن برلين الغربية تنفيذا دقيقا .

اختيار غولدا لم ينه – بقية

على ضرورة بقائها .

فعلى اثر اتصال قادة حزب العمل بزعماء احزاب الائتلاف ليوافقوا على ترشيح جولدا مئير لرياسة الوزراء تبين ان قادة حيروت – الاحرار (تجمع جاحال) يحاولون الزام حكومة الائتلاف القومي القديمة الجديدة بسياسة الغلواء في التوسع ولذلك امسكوا عن اعلان رأيهم في الترشيح حتى يتضح التعديل في خطوط السياسة الرئيسية التي قامت عليها حكومة ليفي اشكول قبل حرب حزيران العدوانية ، وجاء فيها بند يؤكد حدود خطوط الهدنة لعام ١٩٤٩ .. فهذه الخطوط لم تتغير حين قامت حكومة الائتلاف القومي وكان الاتفاق بعد حرب حزيران على شعار المفاوضات المباشرة والبقاء في المواقع القائمة حتى السلام خطا سياسيا يعتقد « جاحال » ان من الواجب صياغته في الخطوط السياسية الرئيسية للحكومة المنوي تاليفها ..

وتحظى محاولات تعديل الخطوط السياسية الرئيسية بحيث تعكس موقف الغلواء في التوسع – تحظى بتأييد اقسام من حزب العمل – فريق رافي سابقا – وفي الوقت ذاته تستنفر مخاوف قادة مبام وتحفظهم .. ولذلك قررت لجنة الحزب السياسية (جروزلم بوست ٦–٣–٦٩) معارضة أي تغيير في الخطوط السياسية الرئيسية القديمة مما دفع قادة « جاحال » الى وصف موقف قادة مبام بالعقبة امام اقامة الحكومة الائتلافية القومية بسرعة .

المحافل الغربية تؤيد جولدا مئير

وكادت الصحف الامريكية والبريطانية تجمع على تأييد اختيار جولدا مئير خلفا لرئيس الوزراء الراحل ، ولكنها لاحظت ان الاختيار مؤقت حتى يتم الحسم بين المرشحين الرئيسيين ديان والون ..

الى اين يسير الاتجاه

بديهي ان ترشيح جولدا مئير وتأليف حكومة جديدة سيتأثران بالاحداث على الصعيد الدولي خاصة وان هناك ما يوحي بزحزحة في السياسة الامريكية في موقفها من أزمة الشرق الاوسط .. وهذا التأثير سيتضح اكثر في الاسابيع القادمة .

في المكتبات

ويكون ان ياتي طائر الرعد

الديوان الجديد

للشاعر سميح القاسم

ويضم مجموعة كبيرة من قصائده المعروفة وقصائد جديدة تنشر لاول مرة

تهنئة

الى الاخ الصيدلي اسكندر قنلفت

بمناسبة افتتاح الصيدلية الحديثة (صيدلية خازن سابقا)

نتمنى له عملا ناجحا وموفقا

اميل حبيبي وعائلته – الناصرة

★ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٦٧/١١/٢٢ .

★ ضد اوامر تقييد حرية التنقل والاقامة الجبرية .

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا لكفر ياسيف والقرى المجاورة .

في كفر ياسيف ، الساعة السادسة من مساء الجمعة ٦٩/٣/١٤ .

يتكلم فيه عضو الكنيست : الرفيق **توفيق طوبي**

اعـــلان

تعلن ادارة الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا عن حاجتها الى كاتب او كاتبة تجيد اللغات :

العربية والعبرية والانجليزية والضرب على الآلة الكاتبة باللغات الثلاث .

فمن يجد في نفسه الكفاءة فليتقدم بطلب خطي الى ادارة الكلية ص.ب **٩٠٨٢ حيفا** .

★ من اجل تنفيذ برنامج العمل وتوطيد انجازات الشبيبة الشيوعية في المنطقة .

★ من اجل تجنيد الشباب في المعارك الانتخابية المقبلة .

★ لتقوية النضال ضد خطر حرب جديدة ، ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

لجنة المنطقة في المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، تدعو لجان الفروع المحلية وقادة الفرق للاشتراك في اجتماع النشيطين في المنطقة ، الذي سيعقد يوم السبت ١٥–٣–٦٩ في تمام الساعة ٩،٣٠ صباحا في نادي الصداقة في الطيبة .

تعزية

الى الاستاذ عبد الرحمن خالد مصاروة واخوانه في الطيبة وعائلة خضر مصاروة ، اعزيكم بوفاة والدتكم ، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء ، ولا رأيتم مكروها بعزيز

احمد يوسف المصري – الطيبة